المئلكة العَربيّة السَعُوديّة

مسيرة البناء





هذا الكتاب

يشتمل هذا الكتاب على نبذة تاريخية موجزة عن واقع الجزيرة العربية قبل الدعوة الإصلاحية التي حمل لوا عها المجاهدون الأوائل من أثمة آل سعود مع المصلح الكبير الشيخ محمد بن عبدالوهاب في سبيل تخليص السكان من البدع والخرافات والفوضى التي كانت سائدة في ذلك الوقت، ومن ثمّ جمع شمل أهل الجزيرة العربية تحت راية التوحيد في دولة قوية متماسكة.

كما يهدف إلى إعطاء فكرة عامة عن هذه الملكة التي تأسست على الإيمان وواصلت مسسيرة الخير والعطاء في خطوات حشيشة نحو النمو والتطور إلى أن وصلت إلى هذه النهضة الحديثة التي يتفيأ ظلالها المواطن السعودي، ويتمتع بمنجزاتها الكبيرة في هذا العهد الزاهر، فقد حققت المملكة من خلال خطط التنمية الشاملة نقلة نوعية وكمية في جميع خلال والقطاعات حتى أصبحت في مصاف الدول المتقدمة.

فأينما يتجه المواطن أو المقيم أو الزائر، يجد أمامه الشواهد الحضارية الباسقة في المدن والقرى والأرياف تعلن عن نفسها وتشهد بضخامة المنجزات الجبارة التي كانت ثمرة الجهدد المخلصة لقيادتها الحكيمة.

ويحاول هذا الكتاب أيضًا أن يلقي بعض الضوء على تلك المنجزات التي جعلت المملكة تحظى بالاحترام والتقدير وتحتل مركزها المرموق على جميع الأصعدة، حيث استطاع قائد مسيرتها خادم الحرمين الشريفين بوعيه وحكمته وبعد نظره أن يجعل هذه المملكة واحة للأمن والاستقرار والازدهار.

والله من وراء القصد ...

وزارة الإعلام

خلفية تاريخية

شاء الله تعالى أن يكون لهذه البلاد شأنها ودورها البارز في التاريخ منذ أن اختارها مكانًا لبيته العتيق، ومهبطًا لرحيه ومهوى لأفئدة عباده، ومهداً ومنطلقًا لخاتم أنبيائه ورسله محمد بن عبدالله على الذي بعثه الله للعالمين بالهدى ودين الحق حيث بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى انتشر دين الله في شتى أصقاع الأرض، وبدأ عهد جديد وتاريخ جديد في حياة الجزيرة العربية وفي حياة البشرية كلها، وقامت دولة الإسلام التي لم يشهد التاريخ الإنساني مثيلاً لها في العدل والمساواة.

لقد كان العرب قبل الإسلام يعيشون حياة يغلب عليها طابع البداوة والعصبية القبلية. وكانوا مجموعات من القبائل تعتمد في معيشتها على الرعي والترحال من مكان لآخر طلبًا للماء والكلأ. وقد أوجد شح المياه وندرة المراعي تسابقًا وتنافسًا على الماء والكلأ الأمر الذي صبغ الحياة في جزيرة العرب بمسحة من التنافس ما لبث أن تحول إلى طابع عسكري خشن. وكانت حياة العرب في الجاهلية قائمة على الشطط الاجتماعي والفكري والديني يقتتلون لأتفه الأسباب.

وجاء الإسلام فبدل خوفهم أمنًا وجهلهم علمًا وألف بين قلوبهم على الإيمان والعمل الصالح وجمع شتاتهم في أمة واحـدة تؤمن بالله ورسـوله وتأمــر بالمعــروف وتنهى عن المنكر.

وظهر في عهد رسول الله محمد الله أول تنظيم سياسي واجتماعي؛ نما وتطور وازدهر حتى أصبح في عهد خلفائه الراشدين رضوان الله عليهم دولة ذات نظم، عم خيرها العالم وامتد نفوذها إلى الشرق والغرب بالعدل والأمن والمساواة. ولم يمض سوى القليل من السنين حتى أصبحت أمة الإسلام وائدة في كل ميدان سواءً أكان سياسيًا أم اقتصاديًا أم ثقافيًا أم خلقيًا

ولكن المسلمين بعد قرون عديدة تعرضوا لغزو فكري رهيب هدفه تشويه تعاليم الإسلام أولاً ثم انتزاعه من عقول المسلمين وقلوبهم، فساء الحال وأصبح الموقف يقتضي إصلاحًا سريعًا يعود بالإسلام إلى أصالته وبالمسلمين إلى سابق مجدهم وعزهم، فقيض الله له من أبناء هذه الأمة من رفع راية الإصلاح الديني وبدأت بشائر الخير من جديد فوق أرض الجزيرة العربية حين اتحدت كلمة المصلح الكبير الشيخ محمد بن عبدالوهاب مع الأمير محمد بن سعود أمير الدرعية التي كانت إحدى الإمارات العديدة المنتشرة في الجزيرة العربية آلذاك حيث انطلقت دعوة الإصلاح على هدى من كتاب الله وسنة رسوله محمد على هدى من كتاب الله

آل سعسود

ينتسب آل سعود إلى قبيلة (عنزة) إحدى قبائل ربيعة، وتعد «عنزة» من أكثر القبائل العربية عدداً، فهي كشيرة الأفخاذ والبطون، وأفرادها منتشرون في الجزيرة العربية والعراق وسوريا.

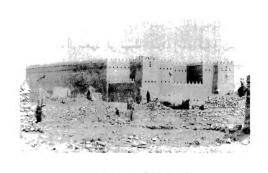
قفي أوائل القرن الثاني عشر الهجري (القرن الثامن عشر الميلادي) تولى إمارة الدرعية الأمير سعود بن محمد بن مقرن الذي يعد مؤسس الدولة السعودية وإليه تنتسب. وبعد وفاته خلفه ابنه الأمير محمد الذي تعاون مع إخوانه في بسط نفوذهم على هذه المنطقة إلى أن وفد عليهم الشيخ محمد بن عبدالوهاب، حيث تعهد الأمير محمد بنصرته وتأييده، وهذه هي الخطوة الأولى على طريق قيام الدولة السعودية الأولى.

الدولية السعودية:

يتفق المؤرخون على تقسيم تاريخ الدولة السعودية إلى ثلاثة أدوار:

الدور الأول:

ويبدأ منذ عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م)، وهو العام الذي وفد فيه الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى الدرعية واتفق مع أميرها محمد بن سعود على تأييد دعوته، وبذلك تأسست الدولة السعودية الأولى. وقد استمر هذا الدور (٧٥) عامًا تقريبًا.





وتولى الحكم في هذه المدة أربعة من كبار مؤسسي الدولة السعودية هم :

(۱) الإمام محمد بن سعود (۱۱۳۹ - ۱۱۷۹هـ/۱۷۲۱ – ۱۷۲۵م).

- (۲) الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود (۱۷۷۹–۲۱۸هـ/۱۷۹۵–۱۸۰۲م).
- (٣) الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود المروف بسعود الكبير

(۱۲۱۸-۱۲۲۹هر/۳۰۸۱-۱۸۲۳).

(٤) الإمام عيدالله بن سعود

(۲۲۹-۳۳۲هر/۱۸۱۳-۷۱۸۱م).

وينتهي هذا الدور في عام ١٣٣٣ه (١٨١٧م) عندما دفعت الدولة العثمانية بالحملة الثالثة على الجزيرة العربية بقيادة إبراهيم باشا.

الدور الثاني :

ويبدأ هذا الدور منذ عام ١٧٤٠ه (١٨٢٤م) وهي السنة التي استولى فيها الإمام تركي بن عبدالله على مدينة الرياض، وحرر سائر نجد من سيطرة محمد علي باشا. واستمر هذا الدور (٧٥) عامًا، تناوب على الحكم خلالها تسعة أمراء، هم:

- (١) الأمير مشاري بن سعود الكبير
- (۱۲۳۰-۱۲۳۰هـ/۱۸۱۹-۱۸۱۹م).
- (۲) الأمير تركي بن عبدالله (للمرة الأولى) (۱۲۳۵ - ۱۲۳۹هـ/ ۱۸۱۹ - ۱۸۲۹).
- (٣) الأمير تركي بن عبدالله (للمرة الثانية) (١٢٤٠ - ١٢٤٩ هـ / ١٨٢٤ م.).

(٤) الأمير فيصل بن تركي (للمرة الأولى)

(١٢٥٠-١٥٥١هـ/١٣٨-١٨٣٨م).

(٥) الأمير خالد بن سعود

(١٢٥٤-١٢٥٧هـ/١٨٣٨-١٤٨١م).

(٦) الأمير عبدالله بن ثنيان

(۱۲۵۲-۱۵۲۱ه/۱۵۸۱-۳۵۸۱م).

(٧) الأمير فيصل بن تركي (للمرة الثانية)

(۱۹۵۲۱-۲۸۲۱ه/۳3۸۱-۵۲۸۱م).

(٨) الأمير عبدالله بن فيصل

(٩) الأمير عبدالرحمن الفيصل

(۱۳۰۷-۱۳۰۹).

وينتهي هذا الدور باستيلاء محمد بن رشيد أمير حائل على الرياض وضمها إلى إمارته ورحيل الإمام عبدالرحمن وأسرته إلى الكويت عام ١٨٩١م.

الدور الثالث :

ويبدأ من عام ١٣١٩ه (١٩٠٢م) وهو العام الذي فتح فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيضل آل سعود مدينة الرياض، ثم انطلق منها إلى تحقيق أهدافه النبيلة. ولقيارة والحكيمة في ولمملكة ولعربية ولسعووية



جلالة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

جلالة الملك عبدالعزيز اين عبدالرحمن الفيصل آل سعود

مولده ونشأته:

ولد الملك عبدالعزيز (يرحمه الله) في الرياض عام (١٩٩٧هـ/ ١٨٨٨م) وعاش بواكير صباه في جو من الخلافات القائمة آنذاك في المنطقة، وتعلم القراءة والكتابة وتلقى مبادئ الدين الإسلامي الحنيف على أيدي صفوة من العلماء.

وبدأت تظهر عليه ملامح النجابة والرجولة والفروسية، علاوة على تكامل الشخصية وسعة الأفق والذكاء الحاد، والتفكير العميق في جميع ما يدور حوله من أحداث.

وفي عام ١٨٩١م رحل مع والده الإمام عبدالرحمن إلى الكويت، وهو لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره. وبعد عشر سنوات تقريبًا تجلت مواهبه العديدة وبرزت فيه ملامح القيادة والزعامة، فصمم على استرداد ملك آبائه وأجداده تحت كل الظروف.

فتح الرياض:

وانطلق عبدالعزيز من الكويت إلى الرياض بجيش صغير يتألف من ستين رجلاً، ولكن إيمانه بالله كان عميقًا وقكن من فتح الرياض مع شروق شمس اليوم الخامس من شوال عام ١٣١٩ه الموافق الخامس عشر من يناير عام ١٩٠٢م.

مواصلة الجهاد:

ولم يكن فتح الرياض سوى بداية المسيرة الجهادية، فقد آلم الملك عبدالعزيز ما كانت عليه معظم أجزاء الجزيرة العربية من تشتت وقزق واضطراب، فضلاً عن فقدان الأمن واستشراء الجهل والفقر والأمراض. فعقد العزم على لمَّ الشمل وجمع شتات الأمة تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

ومضى يوحد أجزاء البلاد الواحد تلو الآخر، حيث ضم القصيم عام ١٣٣١هـ، والاحساء عام ١٣٣١هـ، وضم منطقة عسير عام ١٣٤٤هـ، ثم حائل عام ١٣٤٠هـ، وقمكن من فتح الطائف ودخول مكة المكرمة محرمًا عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) ثم دخل جدة عام ١٣٤٤هـ، وأصبحت منطقة الحجاز بكاملها تحت حكمه.

وظل القائد المظفر على صهوة جواده بواصل جهاده على مدى واحد وثلاثين عامًا حتى تم له تأسيس المملكة العربية السعودية وأعلن قيام هذه الدولة الفتية راسخة البنيان متماسكة الأركان وذلك في (٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ الموافق ٢٢ سبتمبر عام ١٩٣٢م).

البناء والتنظيم:

وبعد أن انتهى الملك عبدالعزيز من مرحلة النضال بدأ مرحلة البناء والتنظيم وترسيخ الأمن وتأمين طرق الحج وتعمير البلاد وتوطين البادية وتثبيت كبان المملكة وتحسين علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية والصديقة والوقوف إلى جانب القضايا العربية والإسلامية العادلة. وجعل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة دستور المملكة، وأسس مجلس الشورى، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وافتتح المدارس الحديثة واستقدم المدرسين وأرسل البعثات وطبع الكتب ووزعها مجانًا. وعمل على تحديث وتطوير أساليب الحياة في مملكته الفتية حيث انتفع بالمخترعات الحديثة.

وعندما أنعم الله عليه بتدفق البترول عام (١٩٣٨م) أخذت البلاد تتقدم في النواحي التعليمية والصحية وإنشاء الطرق والسكك الحديدية وغير ذلك من المنجزات المفيدة للوطن والمواطنين. وعسمل على سك العسملة ووضع مسوازنة للدولة وابتدأ في تنفيذ مشروعات توسعة الحرمين الشريفين. وساهم في تأسيس جامعة الدول العربية عام (١٩٤٥م)، وأصبحت المملكة عضواً في الأمم المتحدة ودعا إلى التضامن الإسلامي وجمع كلمة المسلمين ودافع بكل قوة عن القضايا العربية والإسلامية.

وفاة الملك عبدالعزيز:

وفي الثاني من شهر ربيع الأول من عام ١٣٧٣ه الموافق ٩ نوف مبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٣م انتقل الملك عبدالعزيز، يرحمه الله، إلى جوار ربه ودفن في مقابر الأسرة السعودية بالرياض بعد أن جاهد أصدق الجهاد في سبيل تأسيس هذه المملكة الفتية ووضعها على عتبة المستقبل المضيء.

وتسلم مقاليد القيادة من بعده الملك سعود (يرحمه الله) الذي اضطلع بمهام الحكم على نهج والده (١٣٧٣-١٣٨٤هـ) (٣٥٣-١٩٦٤م) حيث تنازل لأخييه الملك في صل بن عبدالعزيز نظراً لظروفه الصحية.

واستطاع الملك فيصل (يرحمه الله) خلال فترة حكمه (يرحمه الله) خلال فترة حكمه (١٩٨٥-١٩٦٤م) أن يسسى أسسس التغيير الاجتماعي، وأن يحقق للمملكة استقراراً اقتصاديًا ضخمًا، كما عمل على تقوية الروابط بالدول العربية والإسلامية الشقيقة من خلال التضامن الإسلامي، وفي عهده قطعت خطة التنمية الأولى شوطًا كبيراً.

وبعد وفاته عام (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م) بويع الملك خالد (يرحمه الله) وواصل المسيرة على نهج أسلافه من حيث التمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومواصلة البناء والتعمير. فبعد الانتهاء من خطة التنمية الثانية بنجاح بدأت خطة التنمية الثالثة عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) وفق ما حدد لها من أهداف وكان، يرحمه الله، ذا ثقة كبيرة بأخيه وولى عهده فهد بن عبدالعزيز حيث فوضه بالإشراف على خطة التنمية الثالثة، وكثير من شئون الدولة الأخرى، فشهدت البلاد نهضة شاملة وعم الرخاء جميع أنحاء المملكة، وأصبحت تتمتع بمكانة مرموقة واقتصاد قوى.

وانتقل الملك خالد إلى جوار ربه بعد أن اضطلع بمقاليد الحكم خلال الفترة (١٩٨٥-١٩٨٥) (١٩٧٥-١٩٨٩م)، وفي يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٧هـ الموافق ١٣ يونيسو وفي يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٧هـ الموافق ١٣ يونيسو عبدالعزيز ملكًا على البلاد فاختار صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وليًا للعهد وفي اليوم نفسه صدر أمر ملكي بتعيينه نائبًا لرئيس مجلس الوزراء إلى جانب رئاسته للحرس الوطني، كما تم تعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام نائبًا ثانبًا لرئيس مجلس الوزراء.

وها هي المملكة العربية السعودية تسير والحمد لله بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بخطى واثقة وقوية يظللها الأمن والرخاء والاستقرار.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

لا أحد ينكر الدور البارز والمتميز لخادم الحرمين الشريفين الملكة العربية الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في تطوير المملكة العربية السعودية والارتقاء بها، وتحقيق نهضتها الحضارية الشاملة، فقد كان القاسم المشترك في كل ما حققته المملكة من منجزات وتقدم وتطور حتى قبل أن يتولى مقاليد الحكم ومسؤولية قيادة المسيرة في المملكة العربية السعودية.

فقد كانت له اليد الطولى في مجالات عديدة منها: التعليم، والأمن، إلى جانب القيام بالمسؤوليات الكبيرة في عهد والده الملك عبدالعزيز، وفي عهد إخوانه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد (يرحمهم الله) ونستعرض فيما يلي بإيجاز سيرته الذاتية وأعماله العظيمة.

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عام (١٩٢٣هـ/١٩٤٣) في مدينة الرياض، ونشأ في ظل والده الملك الراحل عبدالعزيز (يرحمه الله) حيث كان له المربي والأستاذ والمعلم، وذا تأثير واضح في تكوين شخصيته الفذة التي تنطوي على الحكمة وبعد النظر والحصافة، وعن والده أخذ الدراسة العميسقة المتأنية للأمور، ثم الحسم

والشجاعة في اتخاذ القرار، ومتابعة التنفيذ بكل قوة وعزيمة.

ونظراً لما يتمتع به من خصائص ومميزات تؤهله وهو في سن مبكرة لتحمل المسؤوليات الجسيمة، عهد إليه والده بكثير من المهمات الدقيقة، وكلفه بتمثيله في عدد من المناسبات المحلية والخارجية.

وعندما أنشئت وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، عين وزيراً لها، فكان بذلك أول وزير للمعارف في تاريخ المملكة، وكانت فترة توليه هذه المسؤولية علامة مميزة في تاريخ تطور التعليم إلى أرقى المستويات، فكان رائد التعليم المنهجي المنظم.

وفي عام ١٣٨٢ه ١٩٦٢ه ١م، عين وزيراً للداخلية فكان له أسلوبه المتميز في تطوير وتحديث أجهزة وزارة الداخلية، حيث أنشأ المعاهد والمدارس لتأهيل وتدريب رجال الشرطة، ومنسوبي أسلحة وزارة الداخلية. ومن هذه المعاهد : معهد اللغات، ومعهد المرور، ومعهد التربية البدنية، ومعهد قيادة السيارات، وكلية المسرطة التي أصبح اسمها الآن «كلية الملك فهد الأمنية»، وميدان الرماية الدولي، ومدينة التدريب، وغير ذلك مما ساهم في رفع مستوى الأداء في جميع الأقسام بوزارة الداخلية.

ونظراً لكفاءته في أداء المهمات والمسؤوليات التي يتولاها في كل مجال من مجالات خدمة الوطن والمواطنين، فقد عين في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م نائبًا لرئيس مجلس الوزراء، علاوة على مسؤولياته كوزير للداخلية فكان بحكم هذا المنصب يرأس بعض جلسات مجلس الوزراء.

وفي عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، اختاره الملك خالد وليًا للعهد ونائبًا لرئيس مجلس الوزراء. واضطلع برئاسة عدد من الهيشات والمجالس واللجان العليا المشرفة على مختلف قطاعات التنمية في المملكة العربية السعودية. ومنها:

- ١ المجلس الأعلى للبترول والمعادن.
 - ٢ المجلس الأعلى للجامعات.
 - ٣ الهيئة الملكية للجبيل وينبع.
 - ٤ المجلس الأعلى لرعاية الشباب.
 - ٥ اللجنة العليا لشؤون الحج.

ومنذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم كان أكبر همه إنجاز الخطط التنموية المتتابعة التي جعلت المملكة تحقق أقصى درجات التطور والنهضة التي أذهلت العالم.

وكما نجع خادم الحرمين الشريفين في قيادة مسيرة المملكة التنموية والحضارية نجاحًا باهراً.. فقد أحرز المزيد من الاهتمام والتقدير والاحترام على الصعيد العربي والإسلامي والدولي، حتى غدت المملكة تحظى بمنزلة رفيعة ومركز مرموق بين دول العالم.

التضامن الإسلامي:

وعمل خادم الحرمين الشريفين على تعزيز الدعوة إلى التضامن الإسلامي التي تُعد من أهم ركائز السياسة السعودية. وقد تبلورت الدعوة إلى التضامن الإسلامي في مؤقرات القمة الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي وعدد كبير من المؤسسات التي في طليعة أهدافها جمع كلمة المسلمين، واحتضنت الملكة مؤقر القمة الإسلامي الثالث عام ١٩٨١م الذي عقد بجوار بيت الله الحرام بكة المكرمة وفي الطائف، وكان حدثًا تاريخيًا عميزًا.

ولا تخفى جهود خادم الحرمين الشريفين ومساعيه من أجل رفع شأن الإسلام وتعزيز التعاون بين الشعوب الإسلامية، وتقوية الروابط فيما بينها، ومما يجدر ذكره في هذا الصدد الرحلات الخيرة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين لمعظم البلاد العربية والإسلامية، وكانت عاملاً على تصفية الأجواء والتقريب بين وجهات النظر وجعل التضامن بين المسلمين حقيقة واقعة.

كما عمل خادم الحرمين الشريفين بشكل متواصل على دعم الجمعيات والمراكز الإسلامية انسجامًا مع المسؤولية التي تأخذها المملكة على عاتقها، تجاه خدمة الإسلام والمسلمين.

على الصعيد العربي:

ولخادم الحرمين الشريفين دائمًا دور كبير في معالجة كثير

من القضايا العربية. فقد زار جميع البلاد العربية أكثر من مرة وشارك في كثير من الاجتماعات والمؤتمرات العربية، وسار وسيط خير ومحبة وسلام بين الدول العربية، ووقف إلى جانب كل شعب عربي في قضاياه. فتاريخ القضية الفلسطينية يحفظ لخادم الحرمين الشريفين خلال أكثر من ربع قرن عملاً متصلاً للدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في أرضه، وشرح هذه القضية العادلة لقادة وزعماء العالم.

وحرصًا على استنباب الأمن والاستقرار في المنطقة من غير تفريط في الحقوق العربية المشروعة طرح مبادرته السلمية المعروفة لحل مستكلة الشرق الأوسط، وهي المبادرة التي حملت اسم «مشروع فهد للسلام» والتي تحولت إلى قرارات تبناها مؤقر القمة العربية الثاني عشر الذي عقد في فاس بالمملكة المغربية عام ١٩٨٢م والتي أطلق عليها « المشروع العربي للسلام ».



أما جهود خادم الحرمين الشريفين لحل القضية اللبنائية التي تفاقمت منذ عام ١٩٧٥م، فقد أثمرت من خلال احتضان المملكة للبنائيين في مؤقر الوفاق الذي عقد بالطائف عام ١٩٨٩م والذي أعاد الهدوء إلى لبنان وعمل على المصالحة بين اللبنائيين.

التعاون الخليجي :

وعلى الصعيد الخليجي يقبول خادم الحرمين الشريفين: «لقد وفقنا الله أن ننشيء مع أشقائنا في الخليج داخل دائرة الجامعة العربية، دائرة قوية فعالة هي مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليكون غوذجًا لما يجب أن يكون عليه مستوى التعاون بين الأشقاء العرب، وليصبح دعامة تقوي من جامعة الدول العربية ودرعًا للعرب يصد الأذى ويعمق الأواصر.

وقد أثبت هذا المجلس فعاليته في مواجهة الأحداث المؤسفة والمؤلمة التي مرت بمنطقة الخليج ولا سيسما الغزو العراقي الغاشم لدولة الكريت الشقيقة حيث وقفت المملكة العربية السعودية بكل إمكاناتها وثقلها في سبيل تحرير الكريت وإعادة الشرعية إليها.

خادم الحرمين الشريفين رجل السلام:

ولقد كانت الملكة دائمًا عضواً فعالاً في المجموعة الدولية، فهي من الدول المؤسسة لهيئة الأمم المتحدة، ومن الدول النشطة في مختلف المؤسسات الدولية المنبقة عنها،

ولها جهود عالمية بارزة تتناسب مع رسالتها في المجموعة الدولية سياسيًا واقتصاديًا وفي كل مجال آخر. إضافة إلى مركزها الإسلامي المتميز الذي يستقطب اهتمام واحترام أكثر من ألف مليون عربي ومسلم.

ومع التغيرات الدولية كانت مكانة المملكة وما تزال تزداد عمقًا ورسوحًا. وكان للزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين لعدد كبير من الدول أثره في توظيد علاقات المملكة بههذه الدول. وقد كان لخادم الحرمين الشريفين مواقفه المشهودة في التغلب على الأزمات السياسية والاقتصادية، وكانت وقفته التاريخية من قضية أسعار البترول وحجم الإنتاج في دول (أوبيك) موضع تقدير العالم كله .. حيث كان دوره الحيوي في علاج هذه القضية عاملاً مساعداً على الاستقرار العالم آخذاً مسألة السلام ومصالح الدول بعين الاعتبار، حتى أن كثيراً من السياسيين في العالم أطلقوا على عليه لقب «رجل السلام» لعقد كامل من السنين نظراً لحرصه على معالجة القضايا المتفجرة بكل حكمة وروية من منظور مصلحة العالم والمصلحة الإسلامية والعربية.

وقد شهد عهد خادم الحرمين الشريفين أحداثًا كثيرة، استطاع بما اتصف به من الخبرة والحنكة السياسية والكفاءة والحكمة أن يوجه هذه الأحداث إلى ما فينه خير المملكة وخير الأمة العربية والإسلامية والعالم أجمع. وعندما قام النظام العراقي في الثاني من شهر أغسطس عام ١٩٩٠م باجتياح دولة الكويت الشقيقة واحتلالها بالقوة المسلحة غير عابئ بالمبادئ والاعراف الدولية وقف خادم الحرمين الشريفين وقفته المشهودة التي أعادت للكويت حريتها وسيادتها على نحو ما هو معروف.

لقب خادم الحرمين الشريفين:

في ٢٩ صفر ٢٩ هـ صدر توجيه ملكي كريم من الملك فهد بن عبدالعزيز إلى سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يطلب إحتلال عبارة «خادم الحرمين الشريفين مبحل عبارة صاحب الجلالة في كل المخاطبات والمكاتبات وأن يمنع استعمال كلمة «مولاي» أو كلمة «المعظم» أو أي عبارة أخرى تدل على التبجيل والتعظيم.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد ألقى خطابًا في حفل افتتاح مركز تلفزيون المدينة المنورة مساء الاثنين ٢٤ صفر ١٤٠٧هـ الموافق ٢٩٨٦/١١/٢٧م قال فيه :

«بسم الله الرحمن الرحيم. يطيب لي أن أعلن لكم اليوم من مدينة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام عن رغبة ملحة تخامرني منذ شاء الله أن أتسلم زمام الحكم في وطني العزيز باستبدال مسمى صاحب الجلالة بلقب أحبه ويشرفني أن أحمله وهو خادم الحرمين الشريفين وسوف يعمد هذا رسميًا منذ الآن في الخطاب وفي الكتباب وسسوف تصدر من الديوان الإيضاحات اللازمة لاستخدام الصيغة الجديدة».

تطوير نمط الحكم:

أحدث الملك فهد نقلة نوعية في أسلوب الحكم بإصداره أربعة أنظمة جديدة هي :

- ١ النظام الأساسى للحكم.
 - ٢ نظام مجلس الشوري.
 - ٣ نظام المناطق.
 - ٤ نظام مجلس الوزراء.

ومن خلال هذه الأنظمة والتشريعات أصبحت التشكيلات للسلطتين التشريعية والتنفيذية في الدولة مقيدة بفترة زمنية محددة يتم بعدها التجديد أو التعبيين كل أربع سنوات للإستفادة من الكفاءات الوطنية الشابة وتفعيل مشاركتها في نهضة البلاد. كما جاء قرار خادم الحرمين الشريفين بالتشكيل الجديد لمجلس الوزراء وضخ دماء جديدة في كشير من القطاعات مثل الجامعات والمراكز القيادية الأخرى دليلاً على حرصه يحفظه الله على أن تكون قاعدة المشاركة عريضة وذات تأهيل عالى.



صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أل سعود

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد .. تائب رئيس مجنس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

ولد سسموه عسام ١٣٤٣ه (١٩٢٤م) وعساش في ظل ورعاية والده الملك عبدالعزيز، الذي كان يحرص دائمًا على تلقين أبنائه العلم والأدب إلى جسانب التسخلق بالأخسلاق الإسلامية والتحلى بالعادات والتقاليد العربية الأصيلة.

وقد أخذ سموه عن والده جل المناقب الحميدة كاتباع شريعة الله ومحبة المواطنين والنهوض بالمسؤوليات الجسيمة على كل صعيد، وتكريم العلماء ومساعدة الضعفاء وقضاء حوائج الناس بكل ما عرف عنه من أريحية وحب وتواضع جم وأخلاق عالية.

وفي عام ١٩٦٧ه (١٩٦٢م) عين سموه رئيسًا للحرس الوطني فعمل على إعادة تنظيم وتطوير هذا الجهاز الفعال وتجهيزه بالعلم والسلاح المتقدم والتدريب والتأهيل وتزويده بالثقافة الدينية والعسكرية حتى أصبح الحرس الوطني بحق خلال عقدين من الزمن قوة لا يستهان بها ودرعًا لحماية الوطن والمقدسات ولنصرة الدين، وأثبت الحسرس الوطني وجوده وكفاءته في كل مهمة كلف بها وخصوصًا في حرب تحرير دولة الكويت الشقيقة.

وقد عني سموه بإنشاء المستشفيات والمستوصفات في الحرس الوطني والمدن السكنية الخاصة لمنسوبيه وتوفير الرعاية الصحية لأقراد الحرس الوطني وعائلاتهم.

وفي عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) عين الأمير عبدالله نائبًا ثانيًا لرئيس مجلس الوزراء إلى جانب مسؤولياته كرئيس للحسرس الوطني. وأصبح بحكم هذا المنصب يرأس بعض جلسات مجلس الوزراء.

وفي عام ١٤٠٢ه (١٩٨٢م) اختاره الملك فهد ولبًا للعهد وصدر أمر ملكي بتعيينه نائبًا لرئيس مجلس الوزراء إلى جانب رتاسته للحرس الوطني، وقد كان سموه دائمًا العضد القوي والساعد الأين لأخيه خادم الحرمين الشريفين في تصريف شؤون الدولة وفي السهر والمتابعة لمشروعات التنمية الشاملة.

وعلاوة على ذلك فقد كان لسموه دور كبير وملحوظ في إنهاء الخلافات التي كانت تنجم بين الدول العربية الشقيقة والعمل على المصالحة بينها وخدمة القضايا العربية والإسلامية بتوجيهات من أخيه خادم الحرمين الشريفين. وكانت لسموه ولا تزال عناية خاصة بالجوانب الثقافية والاجتماعية، فقد تبنى سموه إقامة مهرجان سنوي ثقافي واجتماعي في الجنادرية تحت اسم «المهرجان الوطني للتراث واثقافة» الذي تشارك فيه الفعاليات الثقافية والاجتماعية والتراثية من داخل المملكة، ويحضره جمع كبير من الأدباء والمثقفين والمفكرين من معظم البلاد العربية والإسلامية. كما تبنى سموه انشاء مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ومكتبة الملك عبدالعزيز بالمغرب.

وحرصًا من سموه على إحياء التراث والتقاليد العربية الأصيلة انشأ «نادي الفروسية» الذي يرعى رياضة الفروسية العريقة، حيث تقام السباقات اسبوعبًا وشهريًا وسنويًا وذلك من أجل وصل ماضي هذه المملكة المجيد بحاضرها الزاهر.



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

يأتي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في الصف الأول بين رجالات المملكة العربية السعودية الذين قامت على عواتقهم نهضتها الشاملة الحديثة.

تقلد المسؤوليات، ومارس العمل العام منذ عهد والده جلالة الملك عبدالعزيز إلى عهد خادم الحرمين الشريفين وكان في قلب السياسة السعودية، داخليًا وخارجيًا.

ولد سمسسوه في ١٣٤٦/٧/١٣هـ الموافق على ١٩٢٨/١/٥)، ونشاً في رعاية والده المؤسس الملك عبدالعزيز، وفي غرة ربيع الثاني ١٣٦٦هـ الموافق عبدالعزيز أميراً لمدينة الرياض وعند تشكيل أول مجلس وزراء في المملكة العربية السعودية عُين سموه وزيراً للزراعة في ١٨ ربيع الثاني ١٨٧هـ الموافق ١٨٥٣/١٢/٢٤)، وكسان من أهم

المشروعات التي عُني بها سموه إذ ذاك مشروع توطين البادية الذي يعد أحد التوجهات الأساسية للدولة في خطواتها التطويرية، وفي ٢٠ ربيع الأولى ١٣٧٥هـ (٥ نوف مسبر ١٩٥٥م) عين وزيراً للمواصلات، وفي ٣ جمادى الآخرة ١٣٨٢هـ الموافق (١٣ أكتوبر ١٩٦٢م) عين وزيراً للدفاع والطران ومفتشًا عامًا.

منذ ذلك التباريح، سنهدت القوات المسلحة (البرية والجوية والبحرية) تطورات واسعة استهدفت إعادة تنظيمها، وتحديث سلاحها ومعذ الله وإنشاء الكليبات والمعاهد والمدارس العسكريةفي مختلف التخصصات وحديث عسي أسلحة القوات المسلحة قفزات واسدة، بحيث باتت في مستوى العصر تسليحًا وتجهيزًا وتنظيمًا وتدريبًا.

العسكرية، والمدن العسكرية التي أقسست وفق أرقى العسكرية، والمدن العسكرية التي أقسست وفق أرقى المسويات. ويحرص صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز على قضاء عطلات الأسياد جروه الوحدات والمسكرات في مختلف أنحاء الملكة، حيث يلتقي بمنسوبي القوات المسلحة، ضباطًا، وضباط صف، وجنوداً.

وفي عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) عين نائبًا لرئيس مجلس الوزراء إضافة إلى مسؤولياته وزيرًا للدفاع والطيران ومفتشًا عامًا وأصبح بحكم هذا المنصب يرأس بعض جلسات مجلس الوزراء. ومثل المملكة في كثير من المؤتمرات الدولية كما زار معظم الدول الشقيقة والصديقة، وفي عام ١٤٠٧هـ معظم الدول الشقيسة، والصديقة، وفي عام ١٤٠٧هـ نيويورك بمناسبة الاحتفال بحرور أربعين عامًا على إنشائها. وعلى صعيد آخر، فإن سموه يرأس عددًا من الهيئات واللجان ذات التخصصات المختلفة، ومن أهمها:

- * المؤسسة العامة للصناعات الحربية.
- * البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي.
 - * لجنة التوازن الاقتصادي.
 - * مجلس القوى العاملة.
- * مجلس إدارة الخطوط الجوية العربية السعودية.
 - * المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
 - * الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها.

وعرف عن سموه اسهاماته في أعمال البر والخدمات الإنسانية حيث تأسست بجادرة من سموه «جمعية سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية»، التي يشرف على إدارتها مجلس أمناء برئاسة سموه وعضوية أنجاله الكرام وعدد من المواطنين.

الأنظمة الجديدة

أصدر خادم الحرمين الشريفين .. الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بتاريخ ١٩٩٢ه ١ الموافق ١ مارس ١٩٩٢ مثلاثة مراسيم ملكية تتضمن إقرار النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق. مما عُدَّ نقلة حضارية متميزة في مسيرة بناء المملكة العربية السعودية.

وقد جاءت هذه الأنظمة على هدي من كتاب الله الكريم وسنة رسوله محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، كما جاءت مستفيدة من التجربة الغنية للتطبيق التي عاشتها المملكة خلال تاريخها مما حقق لها الازدهار والاستقرار والرخاء.

وعند صدور هذه الأنظمة وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود كلمة ضافية إلى المواطنين؛ أوضح فيها الاستراتيجية العامة لسياسة المملكة ورسالتها وغايتها المستمدة من دين الله وشريعته ورسالة نبيه محمد على نص الكلمة الملكية التاريخية:

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأخوة المواطنون ..

إن الله إذا أراد بقوم خيراً هداهم إلى التي هي أقوم.

ونعم الله علينا كثيرة لا تحصى، ولا شك أن أعظم هذه النعم على الإطلاق هي نعصة الإسلام فهو الدين الذي إن تسكنا به لن نضل أبداً، بل نهتدي ونسعد كما أخبر الله تعالى بذلك وكما أخبر رسوله عليه الصلاة والسلام .. وحقائق التاريخ والواقع خير شاهد على ذلك.

فقد سعد المسلمون بشريعة الإسلام حين حكَّموها في حياتهم وشؤونهم جميعًا. وفي التاريخ الحديث قامت الدولة السعودية الأولى منذ أكثر من قرنين ونصف على الإسلام حينما تعاهد على ذلك رجلان صالحان مصلحان هما الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب، رحمهما الله.

قامت هذه الدولة على منهاج واضح في السياسة والحكم والدعوة والاجتماع .. هذا المنهاج هو الإسلام عقيدة وشريعة.

وبقيام هذه الدولة الصالحة سعد الناس في هذه البلاد حيث توفر لهم الأمن المكين واجتماع الكلمة فعاشوا أخوة متحابين متعاونين بعد طول خوف وفرقة.

ولئن كانت العقيدة والشريعة هي الأصول الكلية التي نهضت عليها هذه الدولة، فإن تطبيق هذه الأصول يتمثل في إلتزام المنهج الإسلامي الصحيح في العقيدة والفقه والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي القضاء وفي العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

وبذلك كانت الدولة السعودية غوذجًا متميزاً في السياسة والحكم في التاريخ السياسي الحديث . .

وقد استمر الأخذ بهذا المنهج في المراحل التالية جميعًا حيث ثبت الحكام المتعاقبون على شريعة الإسلام وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ...

ويستند هذا الثبات المستمر على منهج الإسلام إلى ثلاث حقائق هي :

حقيقة أن أساس المنهج الإسلامي ثابت لا يخضع للتغيير والتبديل.

قال الله تعالى ﴿ إِنَا نَحْنَ نُزِلْنَا الذَّكُرُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾. وحقيقة وجوب الثبات على المنهج.

﴿ ثر جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ﴾.

وحقيقة وفاء حكام هذه الدولة لإسلامهم في شتى الظروف والأحوال.

واستمر الوفاء للإسلام عقيدة وشريعة في عهد الملك

عبدالعزيز، رحمه الله، حيث بنى المملكة العربية السعودية ووصدها على ذات النهج على الرغم من أنه واجه ظروقًا تاريخية صعبة وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهته في أثناء توحيد البلاد، فقد حرص الملك عبدالعزيز على إنفاذ منهج الإسلام في الحكم والمجتمع مهما كانت الصعوبات والتحديات.

ويتلخص هذا المنهج في إقامة المملكة العربية السعودية على الركائز التالية :

أولاً: عقيدة التوحيدة التي تجعل الناس يخلصون العبادة لله وحده لا شريك له ويعيشون أعزة مكرمين.

ثانيًا: شريعة الإسلام التي تحفظ الحقوق والدماء وتنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وتضبط التعامل بين أفراد المجتمع وتصون الأمن العام.

ثالثًا: حمل الدعوة ونشرها حيث إن الدعوة إلى الله من أعظم وظائف الدولة الإسلامية وأهمها.

رابعًا: إيجاد (بيئة عامة) صحية صالحة مجردة من المنكرات والإنحرافات تعين الناس على الإستقامة والصلاح وهذه المهمة منوطة بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

خامسًا: تحقيق (الوحدة الإيمانية) التي هي أساس الوحدة السياسية والاجتماعية والجغرافية.

سادسًا: الأخذ بأسباب التقدم وتحقيق (النهضة الشاملة) التي تيسر حياة الناس ومعاشهم وتراعي مصالحهم في ضوء هدى الإسلام ومقاييسه.

سابعًا: تحقيق (الشورى) التي أمر الإسلام بها ومدح من يأخذ بها إذ جعلها من صفات المؤمنين.

ثامنًا: أن يظل الحرمان الشريفان مطهرين للطائفين والعاكفين والركع السجود – ما أرادهما الله - بعيدين عن كل ما يحول دون أداء الحج والعمرة والعبادة على الوجه الصحيح وأن تؤدي المملكة هذه المهمة .. قيامًا بحق الله وخدمة الأمة الاسلامية ..

تاسعًا: الدفاع عن الدين والمقدسات ... والوطن والمواطنين والدولة ...

هذه هي الأصول الكبرى التي قامت عليها المملكة العربية السعودية ..

وقد استدعى تطور الحياة الحديثة أن ينبثق عن هذا المنهج أنظمة سياسية في عهد الملك عبدالعزيز ..

ونظرًا لتطور الدولة وتكاثر واجباتها فقد أصدر الملك عبدالعزيز، رحمه الله، في عام ١٣٧٣هـ أمره بتأسيس مجلس الوزراء والذي يعمل الآن وفقًا لنظامه الصادر في عمام ١٣٧٣هـ وما طرأ عليه من تعديلات ..

وقد استمر العمل بهذا المنهج حتى يومنا هذا بحمد الله وتوفيقه . .

ولذلك لم تعرف المملكة العربية السعودية ما يسمى (بالفراغ الدستوري) – من حيث النص – هو ألا تكون لدى الدولة مبادئ موجهة وقواعد ملزمة ولا أصول مرجعية في مجال التشريع وتنظيم العلاقات.

إن المملكة العربية السعودية لم تشهد هذه الظاهرة في تاريخها كله لأنه طوال مسيرتها تحكم بموجب مبادئ موجهة وقراعد ملزمة وأصول واضحة يرجع إليها الحكام والقضاء والعلماء وسائر العاملين في الدولة ..

وكافة أجهزة الدولة تسير في الوقت الراهن وفق أنظمة منبثقة من شريعة الإسلام ومضبوطة بضوابطها ..

ومن هنا أصدرنا اليوم الأنظمة التالية :-

النظام الأساسي للحكم ...

نظام مجلس الشوري ...

نظام المناطق ...

بصيغ جديدة لم تأت من فراغ.

إن هذه الأنظمة الثلاثة إنما هي توثيق لشيء قائم وصياغة لأمر واقع معمول به، وستكون هذه الأنظمة خاضعة للتقويم والتطوير حسب ما تقتضيه ظروف المملكة ومصالحها، والأنظمة الثلاثة صيغت على هدي من الشريعة الإسلامية معبرة عن تقاليدنا الأصيلة وأعرافنا القويمة وعاداتنا الحسنة.

أيها المواطنون ..

إن عسماد النظام الأساسي ومسدره هو . . الشريعة الإسلامية حيث اهتدى هذا النظام بشريعة الإسلام في تحديد طبيعة الدولة ومقاصدها ومسؤوليتها وتحديد العلاقة بين الحاكم والمحكوم التي تقوم على الأخوة والتناصح والموالاة والتعاون.

إن العلاقة بي لم اطنين وولاة أمرهم في هذه البلاد قامت من من يست. يست عريقة من الحب والتراحم والعدل والاحترام المتبادل والولاء النابع من قناعات حرة عميقة الجذور في وجدان أبناء هذه البلاد عبر الأجيال المتعاقبة، فلا فرق بين حاكم ومحكوم، فالكل سواسية أمام شرع الله والكل سواسية في حب هذا الوطن والحرص على سلامته ووحدته وعزته وتقدمه، وولي الأمر له حقوق وعليه واجبات .. والعلاقة بين الحاكم والمحكوم محكومة أولاً وأخيراً بشرع الله كما جاء في كتابه الكريم وسنة نبيه كاله .

والنظام الأساسي للحكم استلهم هذه المبادئ وهدف إلى تعميقها في العلاقة بين الحاكم والمحكوم مع الالتزام بكل ما جاء به ديننا الخنيف في هذا الصدد.

أما نظام مجلس الشوري فإنه يقوم على أساس الإسلام بموجب اسمه ومحتواه استجابة لقول الله عزّ وجل :

﴿ والذين استجابوا لربهر وأقاموا الصلاة وأمرهمر شوري بينهر ومما رزقناهمر ينفقون ﴾،

وقوله جلّ شأنه: ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهر ولو كنت فظاً غليظ التلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهر وشاورهر في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ﴾.

ولقد ذكرنا من قبل في مناسبات كثيرة أن البلاد شهدت قيام مسجلس الشمورى منذ وقت طويل، وخلال هذه المدة استمرت الشورى في البلاد بصيغ متعددة متنوعة، فقد دأب حكام المملكة على استشارة العلماء وأهل الرأي كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

والنظام الجديد لمجلس الشورى إنما هو تحديث وتطوير لما هو قائم عن طريق تعزيز أطر المجلس ووسائله وأساليبه من الكفاية والتنظيم والحيوية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منه.

إن الكفاءات التي سيضمها هذا المجلس ستختار بعناية بحيث تكون قادرة على الإسهام في تطور المملكة العربية السعودية ونهضتها واضعة في اعتبارها المصلحة العامة للوطن والمواطنين. ولئن كان مجلس الشورى سينهض - بعنون الله - بالشورى العامة على مستوى الدولة فإنه لا ينبغي أن نغفل عن الشورى السائدة الآن في أجهزة الدولة من خلال المجالس واللجان المتخصصة بل ينبغي على هذه الأطر أن تنشط حتى يتكامل عملها مع مجلس الشورى العام.

ولقد شهدت البلاد في الحقبة الأخيرة تطورات هائلة في مختلف المجالات، وقد اقتضى هذا التطور تجديداً في النظام الإداري العام للبلاد، وتلبية لهذه الحاجة والمصلحة جاء نظام المناطق ليتبح مزيداً من النشاط المنظم من خلال وثبة إدارية مناسبة، وليرفع مستوى الحكم الإداري في مناطق المملكة.

أيها المواطنون . .

لقد تم وضع هذه الأنظمة بعد دراسة دقيقة ومتأنية من قبل نخبة من أهل العلم والرأي العام والخبرة وأخذ بعين الاعتبار وضع المملكة المتميز على الصعيد الإسلامي وتقاليدها وعاداتها وظروفها الاجتماعية والشقافية والحضارية؛ ومن ثم فقد جاءت هذه الأنظمة نابعة من واقعنا، مراعية لتقاليدنا وعاداتنا وملتزمة بديننا الحنيف.

إننا لواثقون من أن هذه الأنظمة ستكون - بحول الله -عونًا للدولة في تحقيق كل ما يهم المواطن السعودي من خير وتقدم لوطنه وأمته العربية والإسلامية. إن المواطن السعودي هو الركيزة الأساسية لنهضة وطنه وتنميته ولن ندخر وسعًا في ما يحقق له السعادة والطمأنينة.

وإن العالم الذي يتابع تطور هذه البلاد وتقدمها لينظر بتقدير بالغ لما تسير عليه من سياسة داخلية تحرص على أمن المواطن واستقراره، وسياسة خارجية متزنة تحرص على إقامة العلاقات مع الدول والإسهام فيما يثبت دعائم السلام في هذا العالم.

إن المملكة العربية السعودية هي موثل مقدسات المسلمين ومكان حجهم وعمرتهم وزيارتهم، ولها مكانة خاصة في نفوس المسلمين، وقد أكرم الله هذه الدولة بخدمة الحرمين الشريفين وتيسير سبل الحج والعمرة وزيارة مسجد رسول الله

لقد بذلنا كل ما نستطيع في سببيل توسعة الحرمين الشريفين وتطوير المشاعر المقدسة، وقدمت الدولة ما في وسعها من خدمات لقاصدي الأماكن المقدسة، وإذ نحمد الله على ذلك نسأله المزيد من فضله ومتابعة خدمة هذه الأماكن وخدمة المسلمين والتعاون معهم في كل مكان.

لقد التزمت المملكة العربية السعودية في مختلف مراحلها منهج الإسلام حكمًا وقضاء ودعوة وتعليمًا، أمراً بالمعروف ونهيًا عن المنكر وأداء لشعائر الله، التزم الولاة بذلك والتزمه المسؤولون في الدولة، التزمه الشعب في تعامله وحياته،

فالإسلام هو منهج الحياة ولا تفريط في ما جاء في كتاب الله وثبت عن رسوله أو أجمع عليه المسلمون.

إن دستورنا في المملكة العربية السعودية هو كتاب الله الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسنة رسوله على الذي لا ينطق عن الهوى، وما اختلف فيه من شيء رددناه إليهما وهما الحاكمان على كل ما تصدره الدولة من أنظمة، وقد كان الحكام والعلماء في المملكة العربية السعودية ولا يزالون متآزرين متعاونين، وكان الشعب – ولا يزال ملتفًا حول قيادته متعاونين، وكان الشعب – ولا يزال الشرعية التي تتم بين الحاكم والمحكوم، والحاكم يقوم بالتيزاماته تجاه تطبيق الشريعة وإقامة العدل بين الناس وإعطاء كل ذي حق حقه.

وبذلك سعد المجتمع بالأمن والاستقرار ورغد العيش.

إن الملكة في حاضرها كما في ماضيها ملتزمة بشرع الله تطبقه بكل حرص وحزم في جميع شؤونها الداخلية والخارجية وسوف تظل - بحول الله وقوته - ملتزمة بذلك حريصة عليه أشد الحرص.

إننا ثابتون - بحول الله وقوته - على الإسلام نتواصى بذلك جيلاً بعد جيل وحاكمًا بعد حاكم لا يضرنا من خالفنا حتى يأتى وعد الله. وإننا لا نغلق بابًا دون المنجزات الحضارية النافعة لكي نستفيد منها بما لا يؤثر على ثوابتنا وهويتنا.

إن المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية يهمها ما يهم العرب والمسلمين وتحرص على تضامنهم وجمع كلمتهم وتسهم بكل طاقاتها في ما يعود عليهم بالخير، وقد أثبتت الأحداث والوقائع صدق مواقفها ووفاءها بالتزاماتها تجاه أمتها العربية والإسلامية والتزاماتها الدولية الأخرى.

أيها المواطنون ..

سنمضي - بعون الله - على منهجنا الإسلامي متعاونين مع كل من يريد الخير للإسلام والمسلمين حريصين على التمكين لدين الإسلام ودعوته وتقدم هذه البلاد وسعادة شعبها سائلين الله تعالى لشعبنا وأمتنا العربية والإسلامية كل خير وصلاح وتقدم ورخاء وسعادة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

والتنبية والسعووية والشامدة

كلمات مضيئة

« إن أهداف المملكة العربية السعودية هي العمل على إرساء دعائم شريعة الله، والعمل بها في جميع شئونها ثم استخدام جميع الموارد التي حبانا الله بها، وبذل كل مجهود في سبيل تحقيق التنمية الشاملة، ورفع مستوى المعيشة لتمكين المواطن في جميع أرجاء البلاد من العيش برخاء وطمأنينة. وقد مكن الله عزّ وجل هذه البلاد من تحقيق أكثر الأمور، وسوف نشاهد أمامنا المزيد - بفضل الله وقوته - ثم بفضل التعاون وسعي جميع المواطنين على اختلاف أعمالهم ومناطقهم في سبيل تحقيق هذه الأهداف»

فهد بن عبدالعزيز



مطار الملذ خالد بالرباض



اجدحواب النهضة العمرانية بالرياض

خطط التنمية السعودية

في مطلع عام ١٩٩٥م بدأت المملكة بتنفيذ خطتها الخمسية السادسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة بعد أن نفذت بنجاح على مدى الخمس والعشرين سنة الماضية خمس خطط تنموية حققت من خلالها الملكة قفزات سريعة هائلة ونهضة حضارية شاملة .. ففي عام ١٩٧٠-١٩٧١م شرعت المملكة في تنفيذ خطة التنمية الخمسية الأولى التي نقلت المملكة إلى مرحلة الأنماء السريع. وتم تنفيذ العديد من التجهيزات الأساسية من طرق وموانى، ومطارات ومرافق وخدمات أخرى مما ساعد على اختصار الجهد والوقت في تنفيذ المشروعات العملاقة التي اشتملت عليها خطط التنمية المتتالية التي تضاعف الانفاق عليها مع ازدياد دخل المملكة من البترول. فبينما صرف على خطة التنمية الأولى (٨٠) مليار ريال بلغ الانفاق على خطة التنمية الثانية (٧٠٠) مليار ريال. أي تسعة أضعاف اعتمادات خطة التنمية الأولم، تقريبًا. وفي نهاية الخطة الخمسية الثالثة كانت المصروفات على تنفيذ خطط التنمية قد بلغت أكثر من (٢٠٠٠) مليار ريال وفي نهاية الخطة الخمسية الخامسة بلغت جملة الانفاق (٣٨٦٩) مليار ريال [أكثر من ١٠٠٠ مليون دولار].

وأتسمت المسيرة التنموية في المملكة بالتوازن والشمولية والاسترشاد بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه السامية حيث استطاعت المملكة أن تحقق التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والاجتماعي والمادي وبين المحافظة على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية.

وتضمنت أهداف الملكة منذ خطة التنمية الأولى ثلاثة أبعاد مهمة هي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد التنظيمي فتناول البعد الاقتصادي توفير المناخ اللازم للنمو الاقتصادي وتنمية وبناء التجهيزات الأساسية كانشاء الطرق وتشييد المباني والمرافق الخاصة بالتعليم والصحة والاسكان وتوفير الماء والكهرباء ثم اقامة المصانع والاتجاه إلى الزراعة لتوفير الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي كهدف استراتيجي هام. وتناول البعد الاجتماعي رغبات المواطن السعودي وامكانياته وطموحاته حيث تم التوسع في فرص التعليم بكافة مراحله كما تم الاهتمام بالتدريب الذي اصبح متاحًا في عدد كبيس من المجالات لكسب المهارات والقدرات التي تساعد المواطن على مواجهة متطلبات الحياة .. كما جرى توفير الرعاية الصحية والطبية المجانية والخدمات للمسنن والعبجزة وذوى الدخل المحدود .. مع الاهتمام بالاسكان وتشجيع حركة القطاع الخاص من خلال القروض والتسهيلات الميسرة المتعددة. أما البعد التنظيمي فقد تناول ادخال تغييرات اساسية في مجال الإدارة واصدار اللوائح والانظمة المرنة المواكبة لحركة التنمية اضافة إلى إنشاء مؤسسات جديدة تلبى المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية مما أدى إلى توسيع

الطاقات الاستيعابية للوظائف وتنشيط الحركة التجارية والمشروعات الصناعية والزراعية مما ساهم في دعم الاقتصاد الوطني.

وتعتبر الخطة السادسة للتنمية (١٤١٥-١٤٢ه) (١٩٩٥-٢٠٠٠م) امتداداً للأهداف بعيدة المدى للمسيرة التنمية في الملكة.

وتتضمن الأهداف العامة للخطة مايلي:

 المحافظة على القيم الإسلامية وتطبيق شريعة الله وترسيخها ونشرها.

٢ - الدفاع عن الدين والوطن والمسافظة على الأمن والاستقرار الاجتماعي للبلاد.

٣ - تكوين المواطن العامل المنتج بتوفير الروافد التي
 توصله لتلك المرحلة وايجاد مصدر الرزق له وتحديد مكافآته
 على أساس عمله.

خنمية القوى البشرية والتأكد المستمر من توفرها ورفع كفاءتها لتلبية متطلبات الاقتصاد الوطني واحلال القوى العاملة السعودية الملائمة محل غير السعودية.

٥ - تحقيق النمو المتوازن بين مناطق الملكة المختلفة.

٦ - الاستمرار في تشجيع مساهمة القطاع الخاص في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تخفيف الاعتماد على انتاج وتصدير النفط الخام
 كمصدر رئيسي للدخل الوطني.

٨ - الاستمرار في احداث تغيير حقيقي في البنية
 الاقتصادية للبلاد بالتحول المستمر نحو تنويع القاعدة
 الانتاجية بالتركيز - بصفة خاصة - على الصناعة والزراعة.

٩ - تنمية الثروات المعدنية وتشجيع استكشافها
 واستثمارها

١٠ التركيز على التنمية النوعية بتحسين وتطوير أداء
 ما تم انجازه من منافع وتجهيزات.

١١- إكمال التجهيزات الاساسية اللازمة لتحقيق التنمية
 الشاملة.

١٢ - دفع النشاط العلمي والحركة الثقافية والإعلامية
 إلى المستوى الذي يجعلها تساير التطور الذي تعيشه الملكة.

١٣ - تحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتقوية علاقة المملكة بالدول العربية والإسلامية والدول الصديقة.

منجزات التنمية السعودية

كان من أهم أهداف القيادة السعودية الحكيمة أن تأخذ التنمية مسارها الرأسي والأفقي حسب الخطط المرسومة لها مسبقًا، وأن تكون لها صفة الشمول، فتغطي جميع مناطق المملكة وتتناول جميع المجالات والقطاعات لتعود بالفائدة المرجوة لصالح الوطن والمواطنين.

ومن أبرز المنجزات التنموية الحضارية التي تحققت في وقت قباسي قصير لا يتجاوز العشرين عامًا ما يلي :

التعليم:

يأتي التعليم في المملكة العربية السعودية في طليعة اهتمامات الحكومة الرشيدة باعتباره الركيزة الأساسية لنهضة الأمة وتقدمها في شتى مجالات الحياة، وعلى ذلك، شهد قطاع التعليم تقدمًا وتطوراً في مختلف المراحل والمستويات منذ أن أنشئت وزارة المعارف عام (١٩٧٣هـ/١٩٥٣م)، وكان أول وزير للمعارف في تاريخ المملكة شاب طموح متحمس، قنز بالتعليم قفزات نوعية وكمية موفقة، ولم يكن ذلك الشاب إلا رائد التعليم المنهجي المنظم وراعي النهسضة التعليمية الحديثة .. خادم الحرمين الشريفين .. الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله).

فقد أثمر الغرس الذي زرعه وزيراً، وتعهده ورعاه ملكاً، فأدت جهوده إلى نهضة تعليمية شاملة تتمثل الآن في (٧) جامعات تضاهي أرقى وأعرق الجامعات في العالم تعليمًا وتنظيمًا وتجهيزاً علاوة على مدنها الجامعية المتكاملة.

كما تتمثل النهضة التعليمية في آلاف المدارس الإبتدائية والمتوسطة والشانوية للبنين وللبنات، إضافة إلى المعاهد والكليات المتخصصة في مختلف الفروع.

التعليم بالأرقام:

- زاد عدد الطلبة والطالبات في جميع مراحل التعليم (العام والعالي) من حوالي (١٠٠٠) ألف طالب وطالبة عام ١٣٩٠ / ١٣٨٩) طالب وطالبة عام ١٣٩٠ / ١٤١٧ هـ. وكانت الزيادة بمعدل غو سنوي متوسط مقداره (١٠٠٠ /) بالنسبة للطلاب و (١٣٠ /) بالنسبة للطلاب و (١٣٠ /) بالنسبة للطلاب و (١٣٠ /) بالنسبة للطلاب علال هذه الفترة .

- زاد عدد المدارس والكليات التابعة للمؤسسات التعليمية من ٣٢٨٣ عام (١٣٩٩/١٣٨٩) إلى ٢٢.٠٠٠ مدرسة عام ١٤١٥-١٤١٥ه. حيث زاد عدد مدارس البنين من (٢٦٥٤) مسدرسسة عسام (١٣٨٩/١٣٨٩هـ) إلى المدرسة عام (١٣١٤/١٣٨٩هـ) بنمو سنوي

قدره (۲٪)، كما زاد عدد مدارس البنات من (٤٥٣) مدرسة عسام (١٣٨٩/١٣٩٩هـ) إلى (١٥٥٨، ١٠) مسدرسسة عسام (١٤١٥/١٤١٤هـ) بنمو سنوى قدره (١٣٠٨٪).

زاد عدد الخريجين والخريجات (في التعليم العالي) من الجامعات من (٨٠٨) عام ١٣٩٠/١٣٩٩هـ) إلى (١٢٥٥) عام ١٣٩٠/١٣٩٩هـ) إلى (١٢٠٥/١٣٩٩ وخريجة عام (١٤٠٥/١٤٠٤هـ). وفي عام (١٤١٥/١٤١٤هـ) وصل هذا العدد إلى ٢٣٠٧٤ خريجًا وخريجة.

الجامعات السعودية:

في المملكة الآن (٧) مدن جامعية تحتضن (٧) جامعات راقية موزعة وفروعها على مناطق المملكة. ويحصل الخريج من هذه الجامعات على درجة البكالوريوس أو الليسانس في مختلف العلوم والتخصصات، كما تمنح درجات الماجستير والدكتوراه في عدد معين من التخصصات العلمية والعالية. وهذه الجامعات هي:

١ -- جامعة الملك سعود بالرياض: وهي أول وأعرق الجامعات السعودية، أنشئت عام ١٩٥٧م، وتضم (١٩) كلية ومعهداً، ويتبع لها مستشفى الملك خالد الجامعي ومستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي، ويزيد عدد طلابها عن (٣٢) ألف طالب وطالبة.



مدخل الادارة فم جامعة الملك سعود بالرياض

Y - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: وهي الجامعة الثانية من حيث التأسيس، أنشئت عام ١٩٦١م، وتضم (٥) كليات وقسمًا للدراسات العليا يمنح درجة العالمية (الماجستير) ودرجة الدكتوراة وعدد طلابها يزيد عن (٧٠٠٠) طالب، بينهم أكثر من مائة جنسية من مختلف دول العالم.

٣ - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن: أنشئت بالظهران بالمنطقة الشرقية عام ١٩٦٣م حيث كان اسمها (كلية البترول والمعادن) وتضم (٧) كليات، ويتبع لها معهد البحوث التطبيقية، ويبلغ عدد طلابها حوالي (١٠٠٠) طالب إضافة إلى (١٠٠٠) طالب في الدراسات العليا.

4 - جامعة الملك عبدالعزيز: أنشئت في جدة عام ١٩٦٧م محامعة أهلية ثم تحولت عام ١٩٧١م إلى جامعة حكومية تضم (٩) كليات، ويتبع لها مركز الملك فهد للبحوث الطبية ومركز الأبحاث الاقتصادية ومركز أبحاث الطاقة ومركز اللغة الإنجليزية ومركز الحاسب الآلي ومركز التعليم التقني، ويدرس في هذه الجامعة أكثر من (٣٤) ألف طالب وطالبة.

٥ - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض: أنشئت عام ١٩٧٤م وتضم (١٠) كليات وخمسة معاهد في الداخل، وستة معاهد أخرى في الخارج ولها فروع في القصيم وأبها، هذا علاوة على المعاهد العلمية التابعة لها والمنتشرة في مناطق المملكة والتي يبلغ عددها نحو (٦٠) معهداً. وتمنح الجامعة شهادات الماجستير والدكتوراة في بعض التخصصات وعدد طلابها أكثر من (٧٧) ألف طالب وطالبة.

جامعة الملك فيصل: أنشئت عام ١٩٧٤م بالمنطقة الشرقية وتضم (٦) كليات بالأحساء والدمام ويتبع لها عدد من المراكز ومحطات التدريب ويبلغ عدد طلابها نحو (٦٠٠٠) طالب وطالبة.

 ٧ - جامعة أم القرى: أنشئت في مكة المكرمة عام ١٩٨١م وتضم (٨) كليات و (٧) معاهد ومراكز متخصصة ويزيد عدد طلابها عن (١٤٦٠٠) طالب وطالبة.

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقتية:

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية هيئة علمية مستقلة ملحقة إداريا برئيس مجلس الوزراء مقرها الرياض وأنشت بموجب المرسموسوم الملكي رقم م / ٢٠ في الاسمال ١٣٩٧/١٢/١٨ ويشرف على إدارتها وتصريف شؤونها هيئة عليا يرأسها خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء ونائبا له صاحب السموالملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء والعلماء.

وتتلخص أهداف المدينة في الآتي:

- ١ اقتراح السياسة الوطنية لتطوير العلوم والتقنية،
 ووضع الاستراتيجية والخطة اللازمة لتنفيذها.
- ٢ تنفيذ برامج بحوث علمية تطبيقية لخدمة التنمية في الملكة.
- ٣ مساعدة القطاع الخاص في تطوير بحوث المنتجات الزراعية والصناعية التي تتم عن طريقها.
- ٣ دعم برامج البحوث المشتركة بين الملكة والمؤسسات
 العلمية الدولية لمواكبة التطور العلمي العالمي سواء
 عن طريق المنح أوالقيام بتنفيذ بحوث مشتركة.

- تقديم منح دراسية وتدريبية لتنمية الكفايات الضرورية للقيام بإعداد وتنفيذ برامج البحوث العلمية وتقديم منح للأفراد والمؤسسات العلمية للقيام بإجراء بحوث علمية تطبيقية.
- ٦ التنسيق مع الأجهزة الحكومية والمؤسسات العلمية
 ومراكز البحوث في المملكة في مجال البحوث
 وتبادل المعلومات.

وتضم المدينة عددا من معاهدالبحوث والمراكز العلمية.

التعليم القنى:

ارتفع عدد الطلبة بمعاهد ومدارس التعليم الفني ومراكز التسدريب المهني من (٨٤٠) طالبّ افي عسام التسدريب المهني من (٨٤٠) طالبّ في عام (١٣٨٥/١٣٨٩) إلى حوالي (٣٠) ألف طالب في عام الفترة نفسها. كما بلغ عدد الخريجين من هذه المعاهد والمراكز أكثر من عشرة آلاف. وزاد عدد معاهد التعليم الفني من (٥) معاهد إلى (٩٠) معهداً ومدرسة ومركزاً.

التدريب المهنى:

وتضاعف عدد الطلاب الملتحقين براكز التدريب المهني أكثر من ستة عشر ضعفًا، فارتفع من (٥٧٨) متدربًا عام (١٣٩٠/١٣٩٠) متدرب عام

(١٤١٦/١٤١٥هـ). وزاد عدد مراكز التدريب المهني من (٥) مراكز الى (٣٠) مركزاً خلال الفترة نفسها.

التعليم الخاص:

أما بالنسبة للتعليم الخاص ورعاية المعوقين، فقد اهتمت الدولة بهذا القطاع اهتمامًا شديدًا حيث أنشأت حوالي (٥٧) معهداً للبنين والبنات تضم حوالي (٦٢٥٨) طالب وطالبة.

الوثبة الزراعية:

إن الوثبة الزراعية التي تشهدها المملكة اليوم ليست وليدة المصادفة، بل نتيجة طبيعية للجهود المخلصة والعزيمة القوية، والتخطيط السليم، ودعم الدولة السخي المتواصل. فقد أصبح القطاع الزراعي ثاني القطاعات الاقتصادية والانتاجية بعد البترول.

وقد استهدفت استراتيجية التنمية الزراعية تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي من القسم وغييره من المحاصيل الزراعية. لذلك قامت الدولة بخطوات إيجابية قل نظيرها في العالم، لتحقيق هذه الأهداف عن طريق الوسائل والحوافز التالية:

ا وزعت الدولة على المزارعين والشركات الزراعية
 أكثر من مليوني هكتار من الأراضي البور مجانًا، وقامت
 باستصلاح هذه الأراضى لتوسيع الرقعة الزراعية.



احد جوانب تطور الزراعة بالمملكة – نتيجة الدهم الكبير



مجمع صوامع الغلال بالرياض

٢ - تحملت نسبة ٤٥٪ من تكاليف المعدات والالات الزراعية الشقيلة، و ٥٠٪ من قيمة الأسمدة المحلية والمستوردة.

٣ - قامت بشق وتمهيد الطرق الزراعية لتسهيل النقل والتنقل بين المدن والأرباف.





الثروة الحيوانية المتبامية بالمملكة

عملت على بناء السدود التي بلغ عددها (١٨٥)
 سداً لحفظ مياه الأمطار، تقدر طاقتها التخزينية بحوالي
 (٩٨٩) مليون متر مكعب من المياه.

انشأت البنك الزراعي السعودي عام ١٩٦٤م لمنح القروض الميسرة وطويلة الأجل - دون فوائد - للمزارعين والشركات الزراعية.

 تدمت الدولة البذور والأشتال بأسعار رمزية علاوة على خدمات البيطرة والإرشاد الزراعي ومكافحة الآفات الزراعية.

 ٧ - تم إنشاء عدة شركات زراعية كبرى لا يقل رأسمال الواحدة منها عن (٣٠٠) مليون ريال سعودي، وذلك في نطاق دعم الإنتاج الزراعي وتشبعيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجالات الإنتاج الزراعي والحيواني.

 ٨ - تقوم الدولة بشراء محاصيل القمح والشعير من المزارعين سنويًا بأسعار تشجيعية عن طريق «المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق».

الزراعة بلغة الأرقام:

- بلغ الإنتاج السنوي من القمح حوالي (٣,٨) مليون طن عام ١٩٩١م، بينما كان إنتاج المملكة من القمح عام ١٩٩١م وحوالي (٢٦) ألف طن فقط. وبلغ الإنتاج عام ١٩٩٢م (٢,٤) مليون طن. ورغبة في تنويع الإنتاج الزراعي بديء بتخفيض إنتاج القمح للتوسع في زراعة المحاصيل الأخرى كالشعير والأعلاف لتنمية الثروة الحيوانية إلى جانب التوسع في إنتاج الخضروات.

- زاد إنتاج التصور من (۲٤٠) ألف طن عام ۱۹۷۰م إلى حوالي (۲۰۰) ألف طن عام ۱۹۹۵م. (في المملكة أكثر من (۱۳) مليون نخلة).
- زاد إنتاج المملكة من مختلف أنواع الفواكه من (٤٧٠) ألف طن عام ١٩٨٥م إلى (٩٥٦) ألف طن عام ١٩٩٣م.
- وصل إنتاج المملكة السنوي من الدجاج اللاحم حوالي (٢٥٠) مليون فروج ومن البيض حوالي (٢,٣) مليار بيضة.
- بلغ إنتاج الإسماك والربيان إلى (٥٠٠،٠٠٠) طن ، ويصدر الفائض منه إلى الولايات المتحدة واليابان.
- أما الاقسراض الزراعي، فقد قام البنك الزراعي السعودي بمنح قروض بلغت قيمتها الإجمالية حتى نهاية عام (١٤١٤/ ١٤١٥) بليون ريال سعودي.

تتمية مصادر المياه:

وفي مجال تنمية مصادر المياه في المملكة تم حفر ما يزيد عن (٤٠,٨١٠) آبار ارتوازية إلى جانب الآبار الأهلية البالغ عددها (٢٥٠, ٥٢) بشراً لأغراض الزراعية والشيرب، إلى جانب انشياء السدود في جميع انحياء المملكة لحفظ مياه السيول والأمطار.

محطات تحلية المياه:

ووجهت الدولة جهودها لزيادة عدد محطات تحلية المياه المالحة على ساحلي البحر الأحمر والخليج العربي، حيث بلغ عدد تلك المحطات (٢٣) محطة تقدر طاقة انتاجها اليومية عمل يقرب من (٦٠٠) مليون متر مكعب من الماء العذب، كما أمكن الاستفادة من بعض هذه المحطات في توليد الكهرباء.

وتغطي هذه المحطات نحو ٧٠٪ من الاستهلاك من المياه العذبة وحوالي ٣٠٪ من استهلاك الكهرباء.

وتقع أكبر محطة لتحلية المياه في مدينة الجبيل وطاقتها (٢٤٠) مليون جالون أمريكي يوميًا. وتبلغ طاقة محطات التحلية في كل من جدة والخبر ومكة المكرمة/الطائف (١٠٠ ٥) و (٥٠) و (٤٨) مليون جالون أمريكي في اليوم على التوالي.

وتبلغ طاقسة المحطات التي تمد المدينة المنورة وينبع بالمياه المحلاة (٢٥) مليون جالون أمريكي يوميًا. أما الطاقة المتبقية وتبلغ حوالي (٣٦) مليون جالون أمريكي يوميًا فهي موزعة بين (٩) محطات تحلية هي الوجه، وضبا، والخفجي، وأملج، وفرسان، وحقل، ورابغ، والبرك، وعسير.

الصناعة والكهرباء:

ركزت الدولة منذ بداية تنفيذ خطة التنمية الخمسية الأولى عام ١٩٧٠م، على القطاعات الإقتصادية الإنتاجية، وفي مقدمتها قطاع الصناعة والكهرباء. حيث أقامت (٨) مناطق صناعية متطورة في الرياض وجدة والدمام والقصيم والاحساء ومكة المكرمة، إلى جانب المدينين الصناعيتين الجبيل وينبع.

وبموجب التخطيط الذي وضعته الدولة، اتخذت الصناعة في المملكة العربية السعودية مسارين رئيسيين هما: الصناعات التحويلية، والصناعات الأساسية.

الصناعات التحويلية:

وهي الصناعات التي يقوم بانشائها القطاع الخاص بدعم وتشجيع من الدولة لإنتاج ما يلبي حاجة الأسواق المحلية من المواد والسلع الاستهلاكية.

وقد ارتفع إجمالي عدد المصانع العاملة من (۱۹۹) مصنعًا عام (۱۳۹۱/۱۳۹۰ها رأس مالها ۲٫۸ بليون ريال سعودي إلى ۲٤٥٨ مصنعًا عام (۱۹۹۵/۱٤۱٥م) يبلغ رأس المال المستثمر فيها نحو (۱۹۲۱) بليون ريال سعودي.

بلغت قيمة الصادرات من الصناعات التحويلية حوالي 85٣٥ مليون ريال سعودي، وكان عدد العاملين في هذه الصانع عام (١٤٥٠) ألف عامل فأصبح

عددهم في عام (١٤١٥ه) خوالي (٢١٨) ألف عامل. وبلغت جملة القروض المقدمة للمشاريع الصناعية عام (١٤١٥) الميون ريال (٢٥٠) بليون ريال سعودي في حين كانت عام ١٣٩٤هـ (٣٥) مليون ريال فقط أي بزيادة قدرها (٢٠.٥).

الصناعات الأساسية:

وهي الصناعات التي تتعهدها الدولة من حيث التخطيط والتنفيذ والتشغيل، حيث أنشأت الدولة مدينتين صناعيتين لهذه الصناعات الأساسية:

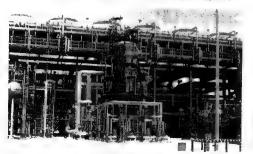
وهما مدينتان اقيمتا على أعلى مستوى من التقنية المتقدمة للصناعات الهيدروكربونية ومشتقاتها، وكذلك الصناعات المساندة والثانوية.

وتقع مدينة الجبيل الصناعية على الساحل الشرقي للمملكة، بينما تقع مدينة ينبع الصناعية على الساحل الغربي، وتضم هاتان المدينتان مجمعات الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) ومجمعات المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين).

وتشرف على هاتين المدينتين الصناعيتين (الهيئة الملكية للجبيل وينبع) التي يرأس مجلس إدارتها العليا خادم الحرمين الشريفين .. الملك فهد بن عبدالعزيز.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهدين عبد العزيز وهو يتفقد احد المنشأت الصناعية



احد جوانب النهضة الصناعية بالمملكة

أما المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) فقد تأسست عام ١٩٦٢م، وتتولى مسؤولية تنمية البترول والغاز الطبيعي والموارد المعدنية. وتوضح المنجزات التالية التقدم الذي أحرزته الصناعات الأساسية:

- بلغ الإنتاج الفعلي لمصانع الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) (١٨٠٠ . ٩٥٠) طن عام (١٩٩٥م).
- بلغ عدد العاملين في (سابك) والمشاريع التابعة لها (١١. ٤٧٤) موظفًا وعاملاً يشكل السعوديون منهم حوالي (٦٣٪).
- حققت (سابك) أرباحًا صافية بلغت قيمتها أكثر من (٦٢٨١) مليون ريال سعودي في عام (١٩٩٥م) مقابل (١٤٨) مليون ريال سعودي عام (١٩٨٥م).
- بلغت قيمة صادرات (سابك) من البتروكيماويات حوالي (۹۹۹۱) مليون ريال سعودي بنسبة (۲۹٪) من اجمالي الصادرات الصناعية، وبلغ معدل النمو السنوي لصادرات (سابك) ۳۰٪ خلال الفترة من ۱۹۸٤م إلى
- أما بالنسبة للمؤسسة العامة للبترول والمعادن (٩) ربترومين) فقد بلغ عدد مصافي تكرير النفط المنتجة (٩) يقدر اجمالي طاقتها الإنتاجية بنحو (١,٨) مليون برميل يوميًا من الزيت الخام أي (١٥٧) مليون برميل سنويًا.

الكهرباء:

يلعب القطاع الخساص دوراً بارزاً في إنتساج الطاقسة الكهربائية في المملكة من خلال شركات الكهرباء، فبينما تقوم المؤسسة العامة للكهرباء بإدارة المرافق الكهربائية وتشغيلها في المناطق الريفية، تقوم المؤسسة العامة لتحلية المياه بإنتاج الطاقة الكهربائية كناتج ثانوي من محطاتها مردوجة الغرض – على سواحل المملكة، حيث يتم بيع هذه الطاقة إلى شركات الكهرباء العاملة في تلك المناطق.

وتقوم الحكومة بدور مهم مساند لشركات الكهرباء وذلك بتمويل كامل مشروعاتها الإنشائية منذ عام ١٣٩٥ ه من خلال اعتمادات خاصة من صندوق التنمية الصناعية السعودي التي يوفرها للشركات على شكل قروض طويلة الأجل دون فائدة. وبلغ اجمالي القروض المعتمدة التي منحها الصندوق لشركات الكهرباء من عام ١٣٩٥ه وحتى نهاية عام ١٤٠٦ه (٣٧,٩) بليسون ريال سعودي. وابتداء من عام المندوق في تمويل الشروعات الإنشائية من خلال اعتمادات الصندوق في تمويل الشروعات الإنشائية من خلال اعتمادات مباشرة من ميزانية المؤسسة. كما تقوم الحكومة بإعانة بعض الشركات صغيرة الحجم من خلال هبات مالية ومساعدات في الادارة والتشغيل.

وتضمن الحكومة للمستثمرين في القطاع الخاص أرباحًا بنسبة (٧٪) من قيمة مساهمتهم ني رأسمال شركات الكهرباء. كما تقوم بدفع الإعانات إلى الشركات من خلال وزارة الصناعة والكهرباء لدعم الأسعار المخفضة المحدودة للإستهلاك الصناعي بواقع (٥) هللات للكيلووات/ساعة. أما تعرفة الكهرباء بالنسبة للقطاع غير الصناعي فإنها تختلف حسب فئات الإستهلاك التالية :

- ٥ هللات لأول (٤٠٠٠) كيلووات/ساعة في الشهر.
- ۸ هللات من (٤٠٠١) (٩٠٠٠) كيلووات/ساعة
 في الشهر.
- ١٥ هللة لأكثر من (٦٠٠٠) كيلووات/ساعة في الشهر.

ولترشيد الاستهلاك تم اعتباراً من ١٤١٥/٨/١هـ إضافة رسم مقداره (٥) هللات عن كل كيلوواط/ساعة يستهلك من الكهرباء يزيد عن (٢٠٠٠) كيلوواط/ساعة.

وقد بلغت الإعانة الحكومية المدفوعة لشركات الكهرباء منذ عام ١٣٩٠هـ وحتى عام (١٤١٤/٥/١٤١هـ) حوالي ٢١, ٢١ بليون ريال سعودي.

وكانت الحكومة قد حرصت على تحسين وضع شركات الكهرباء من خلال دمج الشركات المعتمدة في شركات موحدة كبيرة، حيث صدر أمر ملكي بتأسيس (٤) شركات موحدة بمساهمة حكومية في المناطق التالية :

الشرقية، الوسطى، الجنوبية، والغربية.

وجدير بالذكر أن عدد المشتركين عام ١٤١٥ه قد وصل إلى أكثر من ٢,٩ مليون مشترك، وبلغت الطاقمة المولدة حوالي (٢,٩ مليون ميجاوات/ساعة وارتفع عدد العاملين في قطاع الكهرباء من (٨٣٦٣هـ) عاملاً وموظفًا عام ١٣٩٧هـ إلى (١٩٧٨هـ).

وبلغ إجمالي أطوال خطوط شبكات النقل بالمملكة بنهاية عام ١٤١٥ه أكثر من (١٦) ألف كيلومتر، وتغطي الكهرباء أكثر من (٦٣١٣) مدينة وقرية.

قطاع النقل والمواصلات:

شهدت المملكة نقلة ضخمة في مجالات النقل والمواصلات حيث أصبحت تتمتع بشبكة واسعة من الطرق الحديثة تنتشر كالشرايين في جميع أنحاء المملكة عدا خطوط السكك الحديدية التي تربط المنطقة الشرقية بالعاصمة الرياض، كما تمتلك المملكة أكبر أسطول جوي في المنطقة، وفي مجال النقل البحري تحقق الكثير وتم بناء العديد من الموانيء الحديثة التي تربط المملكة بالعالم عبر البحار.

ومن أهم المنجزات التي تحققت في قطاع النقل والمواصلات ما يلي :



احد الطرق الرئبسية في الرياض



طريق الملث ممد بالرياض

(١) الطرق البرية:

- بلغت أطوال الطرق المزدوجة والمفردة المسفلتة في المملكة حتى نهاية عام ١٤١٥هـ أكثر من (٤٢) ألف كيلومتر وكانت أطوالها عام ١٣٩٠هـ (٨) آلاف كيلومتر فقط.

- بلغت أطوال الطرق الزراعية الممهدة حوالي ٩٦ ألف كيلومتر عام ١٤١٥ه بينما كانت (٣,٥) ألف كيلومتر عام ١٩٣٠هـ.

بلغت التكاليف الإجمالية لإنشاء الطرق البرية أكثر
 من (١٣٠) بليون ريال سعودي.

(٢) السكك الحديدية:

- تم تجديد الخط الحديدي الذي يربط المنطقة الشرقية بالرياض العاصمة والذي افتتحه جلالة الملك عبدالعزيز (رحمه الله) عام ١٩٥١م، كما تم بناء خط جديد لتسيير ٤ قطارات سريعة للركاب يوميًا بواقع قطارين في كل اتجاه، وتقطع القطارات المسافة بين الرياض والدمام في ٤ ساعات فقط بدلا من سبع ساعات حيث اختصرت المسافة من (٥٦٢) كيلومتر إلى (٤٥٠) كيلومتراً.

(٣) الموانىء البحرية:

ارتفع عدد الأرصفة بواني، المملكة من (٢٧) رصيفاً عام ١٣٩٥هـ إلى ١٩٢١) رصيفاً عام ١٣٩٥هـ إلى ١٩٢١هـ) منها (٢٣) رصيفاً في ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل، و (٢٧) رصيفاً في ميناء الملك فهد الصناعي بينبع، ويبلغ عدد الشركات والمؤسسات الملاحية السعودية (١١٧) شركة ومؤسسة، وقتلك المملكة (١١) سفينة كما تشارك في (٤٨) سفينة.

(٤) النقل الجوى :

تتولى المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية التي يطلق عليها اسم (السعودية) مستؤولية نقل ملايين الركاب سنويًا داخل المملكة وخارجها.

وتقوم (السعودية) بتشغيل ۱۰۷ طائرات منها طائرات لوكهيد والترايستار والاتوبيس الجوي وطائرات البوينج ۷٤٧ المتقدمة، ويزيد عدد العاملين بالمؤسسة عن (۱۰۰۰۰) شخص ويقارب عدد الطيارين (۱۰۰۰) طيار (۷۳٪) منهم سعوديون. وبلغ عدد المسافرين على طائرات (السعودية) حوالي (۱۲) مليون راكب عام (۱۹۹۶م).

المطارات:

بلغ عدد المطارات بالمملكة (٢٥) مطاراً منها (١٤) مطاراً محليًا و (٨) مطارات إقليمية، و (٣) مطارات دولية هي :

١ - مطار الملك خالد الدولي بالرياض:

أفتتح عام (٩٩٨٣م)، ويقع على بعد (٣٥ كيلومتر شمالي العاصمة (الرياض) ومساحته (٢٢٥) كيلومتر مربعًا. وطاقته التشغيلية (٧,٥) مليون راكب سنريًا.

٢ - مطار الظهران الدولي بالمنطقة الشرقية :

ومساحته (٧٨٠) كيلومتر مربعًا، ويجري الآن تشييد



مطار الملك خالد بالرياض

مطار الملك فهد الدولي في الظهران الذي سوف يحل محل المطار الحالي.

٣ - مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة:

وانشيء عمام (١٩٨١م)، وتبلغ مساحمت (١٠٥) كيلومترات مربعة، ويقوم بدور كبير في خدمة حجاج بيت الله الحرام.

الاتصالات:

كان من أبرز المشروعات التنموية التي حرصت الدولة على تنفيذها مشروعات الاتصالات بأنواعها، نظراً لأن تحقيق تنمية شاملة لا يتم بصورة فعالة إلا بتوفير هذه الخدمات لمواكبية خطوات العيمل المتسيارع في جسميع المجالات والقطاعات.



محطم الملد فشد للإقمار الصناعية

وقد تحقق هذا الهدف الطموح وأصبحت الاتصالات في المملكة تضاهي ما وصلت إليه الدول المتقدمة في هذا المجال. وفي ما يلي لمحة سريعة عن أهم منجزات الاتصالات بلغة الأرقام: --

(١) البرق:

- بلغت مراكز الخدمة البرقية (٢٨١) مركزاً منتشراً في جميع انحاء المملكة. وقد استخدم نظام الفاكسميلي لتوزيع البرقيات.

(٢) الهاتف:

- زاد حجم شبكة الهاتف إلى الضعف خلال سبع سنوات حيث بلغ عدد الخطوط الهاتفية في المملكة عام ١٤١٤هـ (١٩٩٤م) ٨,٥٨ مليون خط. ومع بدء تنفيذ أكبر برنامج

في تاريخ المملكة لتوسيع شبكة الاتصالات وتحديثها سوف تتضاعف الخطوط الهاتفية خلال السنوات القليلة القادمة إلى 7,0 مليون خط.

- تغطى شبكة الهاتف حوالي (٤٥٠) مدينة وقرية.
 - بلغ عدد هواتف العملة (٧٤٥٢) هاتفًا.
- بلغ عدد كبائن الهاتف الداخلية عام ١٤١٥هـ (٢٠١) كبينة.
- خلال عام ١٩٩٤م تم توقيع عقد مع شركة (ايه تي تي) الأمريكية لتوسعة شبكة الاتصالات لإضافة ٥٠٥ مليون خط هاتفي و ٥٠٠ ألف خط هاتف جوال وبلغت قيمة العقد حوالي (٤) بلايين دولار، ومدة العقد ٧ سنوات وتم تشغيل ١٩٩٥م ألف خط هاتف جوال (متنقل) حتى نهاية عام ١٩٩٥م
- تم إدخال خدمة الهاتف الآلي (البيجر) في المملكة عام ١٤١٢ وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من ١٨٧ ألف مشترك.
- زاد حجم شبكة الهاتف السيار عشرة أضعاف ما كان عليه حيث أصبح في المملكة الآن حوالي ١٦ ألف هاتف سيار.

(٣) البريد :

- بلغ إجمالي ما تمَّ اعتماده وصرفه على شبكتي الاتصالات والبريد منذ عام ١٣٩٥ه حتى عام ١٤١٣ه ما يزيد على ٨٣ بليون ريال سعودي.

- أصبحت الخدمة البريدية تغطي (٤٦٦٤) مدينة وقرية.
- بلغ عدد الصناديق البريدية للمشتركين ٩٦٩ . ٢٦٨ صنده قًا.
- بلغ عدد المكاتب البريدية (٤٨٨) مكتبًا بريديًا رئيسيًا و (١٧٥) مكتبًا فرعيًا.
- تم التوسع في خدمة البريد الممتاز فبلغ عدد المكاتب التي تؤدي هذا النوع من الخدمة (٣٤) مكتبًا تشمل (٣٧) مدينة داخل المملكة و (٤٦) دولة عربية وأجنبية.
- تم تطبيق خدمات البريد الالكتروني، ويدأت الملكة في تبادل الخدمة مع أكثر من (۲۰) دولة عربية وأجنبية من خلال (۲۱) مركزا أقيمت لهذا الغرض.

(٤) التلكس:

- جرت عدة توسعات في شبكة التلكس حتى بلغت (. . .) خط تغطى مناطق الملكة.

الاتصالات الفضائية:

مع بداية الخطة الخمسية الثانية عام ١٩٧٦م، دخلت المملكة عالم الاتصالات بواسطة الأقمار الصناعية على المستوى الدولي، حيث تم افتتاح محطة قياسية للتعامل مع أقمار المحيط الهندي بسعة (٧٧) دائرة بجانب محطة أخرى بالطائف للتعامل مع أقمار المحيط الأطلسي بسعة (٧٧) دائرة أيضاً. وقت توسعة هاتين المحطتين تباعاً لتصل سعتهما إلى (٢٣٤) قناة أمكن من خلالها الاتصال بـ (٢٠) دولة. وقد سبق ذلك على المستوى المحلي تأمين (١١) محطة أرضية لخدمة المدن الرئيسية في المملكة ومن بينها المحطة الرئيسية بالرياض.

ثم تم الاستخناء عن أكشرها مع ربط المدن الرئيسية بخدمات (المايكروويف) والكابلات المحورية، كما تم تأمين (٥) محطات أرضية متنقلة للخدمات الخاصة والطوارئ.

مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية:

وفي عام ١٩٨٨م، تم افتتاح مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية كأكبر مجمع للاتصالات الفضائية في منطقة الشرق الأوسط على مساحة من الأرض تزيد عن مليون متر مربع، وتقع بين جدة ومكة المكرمة، وتضم (٤) محطات للاتصال تغطي (٢٠٠) دولة، وهذه المحطات هي :

١ - المحطة الأرضية للاتصالات (عبس القسر الصناعي عربسات):

وهي وسيلة الاتصال الرئيسية مع البلاد العربية ضمن منظومة الشبكة الفضائية العربية (عربسات). وتبلغ سعتها (٨٥٠) دائرة هاتفية إضافة إلى تجهيزات الاستقبال والارسال التلفزيوني وقطر هوائيها (٣٢) متراً.

٢ - المحطة الأرضية للاتصالات (عبر القمر الصناعي الدولي / منطقة المحيط الهندى).

وهي وسيلة الاتصال مع دول العالم الواقعة في نطاق التغطية الأرضية للقمر الصناعي السابح فوق منطقة المحيط الهندي التابع لمنظمة (انتلسات)، وسعتها (١٣٠٠) دائرة هاتفية فضلاً عن التجهيزات للإستقبال والإرسال التلفزيوني، وقطر هوائيها (٣٢) متراً.

٣ - المحطة الأرضية للاتصالات (عبر القمر الصناعي الدولي / منطقة المحيط الأطلسي) :

وهي وسيلة الاتصال مع الدول الواقعة في نطاق تغطية هذا القمر الصناعي الدولي فوق منطقة المحيط الأطلسي التابع لمنظمة (انتلسات) أيضًا. وسعة هذه المحطة (١٤٠٠) دائرة هاتفية مع تجهيزات استقبال وإرسال تلفزيوني، وقطر هوائيها (٣٢) متاً.

٤ - المحطة الأرضية للاتصالات البحرية (عبر القمر الصناعي لمنظمة أغارسات) :

وهي أداة الاتصال مع الأجسام المتحركة في البحر والجو والبر، حيث تؤمن حركة الاتصالات ما بين كل من السفن المبحرة والطائرات المحلقة والمركبات السائرة، وبين اليابسة عبر شبكة الاتصالات العامة، وتتعامل مع القمر الصناعي لمنظمة (أغارسات). وتبلغ سعتها الابتدائية (١٢) دائرة هاتفية و (٢٢) دائرة تلكسية وقط هوائيها (١٣) متراً.

الرعاية الصحية :

الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية تعد من سمات نهضتها الحديثة، فقد أصبحت المملكة تقف في مصاف الدول المتقدمة في هذا المجال، ففي مستشفياتها تجرى الآن بنجاح أدق العمليات الجراحية كعمليات زراعة القلب والكبد والكلى على أيدي أطباء سعوديين مهرة، علاوة على ما توفره الدولة من الخدمات الصحية المتطورة، والتجهيرات الطبية والكوادر الفنية المؤهلة التي تقدم خدماتها مجانًا وفق أرقى المستويات الطبية.

فخلال الفترة من عام ١٣٩٠ه إلى عام ١٤١٤ه، زاد عدد المستشفيات الحكومية والخاصة من (٧٤) مستشفى إلى ٢٧٩ مستشفى، كما ارتفع عدد المراكز الصحية بأنواعها الثلاثة: الأولية والإسعافية والوقائية، من (٥٩١) مركزاً إلى (٣٢٥٤) مركزاً، وازداد عدد أسرة المستشفيات العاملة في المملكة إلى أكثر من أربعة أضعاف ونصف خلال الفترة من عسام ١٩٩٠هـ، إذ ارتفع العسدد من (٩٣٠٩) سريراً إلى ١٨٢٧. ٤١ سريراً، وخلال الفترة نفسها ارتفع عدد الأطباء في المملكة من (١٩٧٢) طبيباً وطبيبة إلى ٢٢٧. ٢٩ طبيباً وطبيبة، وبمعدل سنوي متوسط نسبته

وبلغت نسبة عدد الأسرة ٢,٤ سرير لكل (١٠٠٠) من السكان ونسبة الأطباء طبيبًا واحداً لكل (٢٠١) فرداً، وارتفع عدد العاملين في هيئة التمريض من (٣٢٦١) فرداً إلى ٢٤٦. (٦) فرداً بمعدل نمو سنوي متوسط نسبته (٥٠٪).

كما ازداد عدد المساعدين الفنيين من (١٧٤١) مساعداً فنيًا إلى (٣٢.١٦٧) بمعدل نمو سنوي نسبته (٢,٧١٪).

حديث الأرقام:

وتوضح احصاءات الخدمات الصحية بالمملكة العربية السعودية خلاصة المنظومة الصحية بكل القطاعات كالتالي :



وزارة الصحة :

مستشفى	۱۷۳	- عدد المستشفيات
سريرأ	(۸۷۸, ۲۲)	- عدد الأسرة
مركزاً	(۱۷۱۹)	- عدد المراكز الصحية
طبيب وطبيبة	10.170	- عدد الأطباء
محرطًا وممرضة	٧٥,٦٨٧	جهاز التمريض
فنيًا ومساعداً فنيًا	11,720	- الفنيون

الجهات الحكومية الأخرى:

مستشفى	٣٤	- عدد المستشفيات
سويرأ	ATOY	– عدد الأسرة
طبيبًا وطبيبة	7177	- عدد الأطباء
ممرضًا وممرضة	10.777	- جهاز التمريض
فنيين ومساعدين	۸۹٥٨	- الفنيون

القطاء الخاص:

مستشفى	٧٢	- عدد المستشفيات
مستوصفًا	007	- عدد المستوصفات
سريرا	7097	- عدد الأسرة
صيدلية	3144	- عدد الصيدليات
. طبيبًا وطبيبة	V977	- عدد الأطباء
عيادة	٧١.	- عدد العيادات الخاصة

محرضا ومحرضة	9947	- جهاز التمريض
فنيًا ومساعدًا فنيًا	۳۸۸٤	– الفنيون

وتندرج الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية وفق ثلاثة مستويات طبية هي:

- المستنوى الأول: وهو الرعاية الصحية الأولية التي تقدمها الماك: الصحية.

- المستوى الثانى: وهو المستشفيات العامة.

- المستوى الثالث: وهو المستشفيات التخصصية.

زراعة الأعضاء:

وتشير احصاءات المركز الوطني لزراعة الأعضاء إلى أن المملكة حققت تقدمًا كبيرًا في مجال زراعة الأعضاء، فقد وصل عدد حالات الأعضاء المزروعة حتى عام ١٩٩٤م إلى (١٩٢١) حالة زراعة قرنية و (١٩٢١) حالة زراعة قرنية و (٥٧١) حالة زراعة كبد، ووصلت نسبة نجاح عمليات زراعة الأعضاء بين المرضى إلى ٨٠٪ خاصة بين المرضى الذين تمت زراعة أعضاء لهم من أقربائهم.

مدينة الملك فهد الطبية:

وهي من أحدث وأضخم المشروعات الصحية التي يجري بناؤها الآن في المملكة العربية السعودية، ويأتي هذا المشروع ليعكس صورة أخرى من صور الرعاية الصحية المتطورة في هذا البلد.



خادم الحرسين الشريفين يفنتج مستشفي بالدمام



مدينة الملد فهد الطبية بالرياض

وتشتمل مدينة الملك فهد الطبية التي تقام حاليًا بمدينة الرياض على عسدد من المباني الإدارية والسكنيسة، والمستشفيات والمراكز الطبية منها:

- مستشفى عام سعة ٥٩٩ سريراً.
- مستشفى الأطفال سعة ٢٤٦ سريراً.
- مستشفى الولادة سعة ٢٣٦ سريراً.
- مستشفى الصحة النفسية (ويقع خارج مدينة الرياض)
 وسعته (٣٠٠) سرير.

وتبلغ تكاليف مشروع مدينة الملك فهد الطبية أكثر من (٢٠٠٥ . ٤٠٥ . ٧٣) ريال سعودي (٢٠٠٠ . ٤٠٥ . ٧٣ هـ دولار .

خدمة الأخلاء الطبي:

تنفرد المملكة العربية السعودية بنوع خاص من الرعاية الصحية وهو خدمة الأخلاء الطبي عن طريق أسطول الطائرات المجهزة بكافة التجهيزات الطبية التي تقوم بأسعاف ونقل المرضى من مواقعهم إلى المستشفيات المطلوبة. ويضم أسطول الأخلاء الطبي الذي تشرف عليه إدارة الخدمات الصحية بالقوات المسلحة أكثر من ٢٢ طائرة.

الرعاية الاجتماعية:

تتولى الدولة ممثلة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مسؤولية توفير كل أسباب الحياة الكريمة للمواطنين في شتى المجالات الاجتماعية ووضع البرامج والمشاريع التي تسهم في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين حيث تقوم بتوفير الرعاية والتأهيل للأسر والأفراد المحتاجين لهذه المخدمات بسبب ظروفهم الصحية والاجتماعية ومساعدتهم على تحسين أوضاعهم والتغلب على المشكلات التي تواجههم، فهي تقدم خدماتها للأطفال ذوي الظروف الخاصة، والمشلولين، والمعوقين، والأيتام، والأحداث المعرضين للإنحراف بالإضافة إلى المسنين. كما تسعى للحفاظ على الروابط الأسرية وحماية الأطفال وتأكيد الدور البناء للمرأة.

ويتم تقديم هذه الخدمات عن طريق شبكة من المرافق التي بلغت حتى عام ١٤١٥/١٤١٤ (١٤) داراً ومؤسسة لرعاية الأيتام ذكوراً وإناثاً و (١١) داراً ومؤسسة لرعاية الأحداث المعرضين للإتحراف ذكوراً وإناثاً و (٥) دور للحضانة لرعاية الأطفال ذوي الظروف الجاصة، ومؤسستين لرعاية الأطفال المشلولين و (٩) مراكز ودور لرعاية المسنين و لا ١٢) مكتبًا لمكافحة التسول و (٣٣) مركزاً لتأهيل المعوقين، وذلك بالإضافة إلى (١٤١) جمعية خيرية منها الحدمات والرعاية للمعوقين والأطفال، وصرف مساعدات للأسر المحتاجة ورفع مستوى المرأة من خلال تدريبها على الأشغال النسوية وتنظيم المحاضرات والندوات الثقافية حيث تدعم وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون الرعاية تدعم واللينية.

كما يتم تقديم إعانات للأسر التي ترعى الأيتام والأطفال المشلولين، والأشخاص المعوقين. وخلال عام ١٤١٥/١٤١٤هـ، المشلولين، والأشخاص المعوقين. وخلال عام ١٤١٤/١٥٠٥هـ، استفاد من هذه الخدمات (٣٢٤٢) من الذكور والإناث. كذلك قدمت الرعاية إلى (٩٧٣) شخصًا من كبار السن، وتم تأهيل (٣٠٠) معوق ومعوقة أصبحوا جميعًا من المواطنين المنتجين. وبلغت الإعانات للرعاية المنزلية المقدمة للأسر الحاضنة والبديلة التي ترعى الأطفال ذوي الظروف الخاصة (أيتام أو مجهولي الأبوين) ما مجموعه (٥٩٢) مليون ريال سعودي عام عام ١٤١٤/٥/١٤هـ. أما الإعانات المقدمة إلى الجمعيات عام ١٤١٤/٥/١٤هـ. أما الإعانات المقدمة إلى الجمعيات

الضمان الاجتماعي:

ويشمل صرف معاشات دورية للمستحقين من الأيتام والأرامل والعاجزين عن العمل كليًا كما يشمل تقديم مساعدات للعاجزين عن العمل جزئيًا وأسر السجناء والمصابين بكوارث فردية والأسر التي يهجرها عائلها بالإضافة إلى المساعدات العاجلة والمتكررة ومساعدة المعاقين بتأمين الكراسي المتحركة وتعديل السيارات لهم لتناسب وضعهم وقد زادت مخصصات الضمان الاجتماعية من سنة إلى أخرى وارتفعت في عام ١٤١٣ (١٩٩٣م) من ١٥، مليار إلى

ويتم الصرف للمستحقين عن طريق (٧٦) مكتبًا للضمان الاجتماعي في مختلف مناطق المملكة.

التأمينات الاجتماعية:

ولحماية العمال من العوز في حالات العجز أو الشيخوخة والاصابات المهنية أنشأت الدولة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الذي يشمل الاجتماعية الذي يشمل حاليًا أكثر من خمسة ملايين وثماغائة ألف عامل منهم نحو م، ٢ مليون عامل على رأس العمل في حوالي ثمانية عشر ألف وخمسمائة منشأة، ومنذ تطبيق النظام عام ١٩٩٣هـ ألف وخمسمائة منشأة، ومنذ تطبيق النظام عام ١٩٩٣هـ (١٩٧٣م) حستى نهاية السنة المالية ١٤١٥/١٤١هـ تعويضات للعمال منها أكشر من ٥ , ١٤ مليار صرفت تعويضات فرع المعاشات وحوالي مليار صوفت لتعويضات فرع المعاشات وحوالي مليار صوفت لتعويضات فرع الاخطار المهنية.

تنمية المجتمعات المحلية:

تبنت الدولة برامج واسعة لتنمية المجتمعات المحلية وزيادة مشاركة الجهود الأهلية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك عن طريق مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية التي أنشأتها الدولة في مختلف مناطق المملكة منها ١٦ مركزاً في المناطق الريفية و ٧ مراكز تعمل في المناطق الحضرية بالاضافة

إلى ٥٦ لجنة محلية تعمل في المناطق التي لا تصلها خدمات هذه المراكز، وتقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع وزارات: المعارف، الصحة، الزراعة، والشؤون البلدية والقروية من خلال هذه المراكز واللجان بالعمل على النهوض بالمجتمعات المحلية وتحسين مستوى المعيشة بها وتشجيع الأهالي على القيام بالمشروعات التنموية بالجهود الذاتية حيث تم تنفيذ العديد من المشاريع والبرامج الخاصة برعاية الطفولة والأمومة وتطوير الصناعات البيئية إلى جانب البرامج التدريبية والبرامج الرياضية والثقافية والصحية والزراعية وبرامج البحوث والدراسات المبدانية، وقامت في المملكة وبرامج) بمعية تعاونية متعددة الأغراض بالإضافة إلى

الإعسلام:

وزارة الإعلام هي الجهة المسؤولة عن الإعلام بوسائله كافة: المرئية، والمسموعة والمكتوبة، كما تعد الواجهة الحضارية للتنمية الفكرية والثقافية. وتضطلع بمهامها في إطار المحافظة على القيم الإسلامية وتطبيق شريعة الله وترسيخها ونشرها.

وتقدم الوزارة المعلومات والأنباء للمواطنين والعالم الخارجي من خلال شبكة البث الإذاعي والتليفزيوني، ومن خلال طباعة الكتب والمواد الأخرى ونشرها وتوزيعها. كما

تقوم بإعداد التوعية الإعلامية وتقديها بالتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى في كثير من المجالات، كالصحة، ومحو الأمية، ومخاطر الحريق، وإرشادات المرور وغيرها.

الإذاعة السعودية:

وقد بدأت الإذاعة السعودية في بث برامجها عام ١٣٦٨هـ من محطة جدة، ويصل البث الإذاعي إلى ثلاث قارات من خلال البرامج الموجهة التي تذاع بعدة لغات.

وقد بلغ عدد المحطات الإذاعية في عام ١٤١٥/١٤١٥هـ (٣٣) محطة تبث برامجها من خلال (٥) إذاعات رئيسة هي:

- إذاعة القرآن الكريم.
- إذاعة البرنامج العام.
- إذاعة البرنامج الثاني.
- إذاعة نداء الإسلام (الدعوة الإسلامية)
 - إذاعة البرامج الموجهة.

كما بلغ عدد محطات (اف ام) ١٦ محطة.

وتبث الإذاعة السعودية أكثر من (٨٨) ساعة يوميًا باللغة العربية لشلاث قنوات هي البرنامج العام والبرنامج الثاني وإذاعة نداء الإسلام. وتبث إذاعة القرآن الكريم بلغات أخرى هي الإنجليزية والفرنسية والتركية والفارسية والأردية والبنغالية والتركسنانية والأندونيسية والسواحلية والصومالية

والبمبارة، بالإضافة إلى إذاعة موسمية في الحج تبث لمدة أربع وعشرين ساعة بعدة لغات وهي إذاعة التوعية في الحج.

ساعات البث الإذاعي:

٢٠ ساعة يوميًا للبرنامج العام.

١٩ ساعة يوميًا للبرنامج الثاني.

٢٠ ساعة يوميًّا لإذاعة القرآن الكريم.

١٣ ساعة يوميًا للبرامج الموجهة.

ع ساعات يوميًا لإذاعة نداء الإسلام.

١٢,٥ ساعة يوميًا للانجليزي والفرنسي

ه . ٨٨ سَاعة يوميًا : مجموع عدد ساعات البث الإذاعي اليومي.

وهناك برنامج أوروبي باللغتين الإنجليزية والفرنسية بمعدل ٣٧ ساعة أسبوعيًا للبرنامج الإنجليزي و ٢٨ ساعة للبرنامج الفرنسى.

التلفزيون السعودي :

أما البث التلفزيوني فقد بدأ في عام ١٣٨٥ه من محطتي تلفزيون جدة والرياض. ويبث التلفزيون السعودي برامجه على قناتين: القناة الأولى باللغة العربية، والقناة الشانية باللغة الإنجليزية يتخللها نشرة إخبارية باللغة المفرنسية. وتم افتتاح القناة التلفزيونية الثانية باللغة



برج التلفزيون السعودس بالرياض

الإنجليزية عام ١٤٠٣هـ، وهناك دراسة لإنشاء قناة تلفزيونية ثالثة.

مراكز الإنتاج الرئيسة:

بلغت المكاتب والمراكز الإعلامية عدداً كبيراً، فلوزارة الإعلام (٣٠) مكتبًا إعلاميًا في الداخل و (٨) مراكز إعلامية نخدم إعلامية في الداخل أيضًا، و (٩) مراكز إعلامية تخدم الإعلام الخارجي.

أما مكاتب وكالة الأنباء السعودية فقد بلغت (٦) مكاتب في الخارج إضافة إلى مراسلين في (٦) عواصم عالمية و (٤) مكاتب رئيسة في الداخل إضافة إلى مراسلين لها في (٥) مدن كبرى.

كما وصل عدد اللغات المستخدمة في البث عبر البرامج الموجهة إلى (١٢) لغة، وأصبح إرسال وكالة الأنباء السعودية يغطي (٢٤) ساعة يوميًا.

الصحافة:

في المملكة عدة مؤسسات صحفية تصدر عنها ثمان جرائد يوميًا باللغة العربية و (٣) جرائد باللغة الإنجليزية عدا عن المجلات الأسبوعية، كما يصدر في المملكة جريدتان يوميتان وهما الاقتصادية والرياضية، وحوالي مائة مطبوعة دورية مختلفة.

* ومن هذه الجرائد والصحف والمجلات :

- الجرائد اليومية باللغة العربية: الرياض، الجزيرة، الجزيرة المائية، عكاظ، المدينة، الندوة، البلاد، اليوم، الشرق الأوسط، الاقتصادية، الرياضية.
- الجرائد باللغة الإنجليزية : عرب نيوز، رياض ديلي، وسعودي جازيت.
 - المجلات الأسبوعية : اليمامة، إقرأ، الشرق، الدعوة.
- المجلات الشــهـرية : مـجلة العـرب، المجلة العـربيـة، الفيصل، الأمن، الحرس الوطني، المنهل، الجيل.

هذا إلى جانب العديد من الصحف والمجلات والدوريات التي تصدر عن مختلف المؤسسات الحكومية والأهلية والجامعات بالمملكة، منها مجلة «التوباد» و «بيادر» وغيرها.

الرياضة والشباب:

ومن أهم المنجزات التي تحققت في منجالات الرياضة والشباب :

ارتفع عدد الأندية الرياضية بالمملكة من (٥٣) ناديًا عام ١٤١٥/١٤١٤هـ تضم ١٣٩٥هـ إلى (١٥٣) هـ تضم أكثر من مائة ألف عضو، كما ارتفع عدد الاتحادات الرياضية



استاد الملد فغد الدهاس ـ الرياص

إلى (٢١) اتحاداً ولجنة، وبلغت مكاتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب (٢١) مكتبًا رئيسًا، و (٨) مكاتب فرعية منتشرة في جميع أنحاء المملكة، وبلغت الاعانات التي قدمتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب للأندية منذ عام ١٣٩٤هـ وحتى نهاية عام ١٤١٤/٥/١٤١٤هـ نحو (٣,٤) ألف مليون ريال.

أما في المجال الأدبي والشقافي فقد بلغ عدد الأندية الأدبية (١٣) ناديًا تضم أكثر من (٣٠٠٠) عضو، وبلغ عدد فروع جمعية هواة الطوابع (٣) فروع إضافة إلى مقرها الرئيس بمكة المكرمة وتضم حوالي (٤٠٠٠) عضو، وأصبح

عدد فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (٨) فروع إضافة إلى مقر الجمعية الرئيس بالرياض.

وفي المجال الاجتماعي تقوم الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب بالإشراف على (١٩) بيتًا للشباب تضم في عضويتها حوالي (٥٧) ألف عضو، كما تم إنشاء معسكرين دائمين للشباب في كل من الطائف وحائل، وحتى نهاية عام ١٤١٥/١٤١٤ هم المجاوز عددها (٧٠) منشأة منها:

- ۱۷ مدینة ومرکز ریاضی
 - (٦) استادات رياضية.
- (٦) صالات مغلقة وحمامات سباحة.
 - (٥) ساحات شعبية.
 - معسكرين دائمين.
 - معهد اعداد القادة.
 - مستشفى الطب الرياضي.
 - مبنى اللجنة الأوليمبية.
- مبنى الرئاسة العامة لرعاية الشباب.
 - مركزين ساحليين.
- (٣) مباني للرئاسة العامة لرعاية الشباب في كل من جدة والدمام والرياض.
- المبنى الرئيسي للجمعية العربية السعودية للثقافة والقنون.

- مركز الملك فهد الثقافي.
- (٢٤) مقراً للأندية الرياضية.

وتعكس هذه المشروعات الاهتمام الذي توليمه حكومة خادم الحرمين الشريفين لرعاية الشباب وتنمية مهاراتهم.

بنوك وصناديق التنمية:

اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بإنشاء عدد من بنوك وصناديق التنمية من أجل رفع مستوى معيشة المواطن السعودي من خلال تقديم القروض المختلفة طويلة ومتوسطة الأجل للأفراد والشركات الاستشمارية. ومن هذه البنوك والصنادية،:

بنك التسليف السعودي :

تأسس هذا البنك عام ١٣٩١ه وله (٢٤) فرعًا منتشرة في جميع أنحاء المملكة. وبلغ قيمة القروض التي قدمها البنك وفروعه منذ بدأ مراولة نشاطه حسى نهاية العام المالي (١٤١٥/ ١٤١٥ه) أكشر من ٨,٤ ألف مليون ريال قدمت للمواطنين من ذوي الامكانات المحدودة لمساعدتهم على الزواج وترميم المنازل وإنشاء الورش لممارسة المهن والحرف الفنية.

البنك الزراعي السعودي:

تأسس هذا البنك عمام ١٣٨٢هـ وباشمر نشماطه عمام

(۱۳۸۵/۱۳۸٤) (۱۹۹۶م)، وقدم منذ إنشائه قروضًا ميسرة للمزارعين والمشروعات الزراعية كتأمين الآليات والمعدات الزراعية كتأمين الآليات والمعدات الزراعية بلغ إجمالي قيمتها حتى عام ١٤١٥ه أكثر من من (٢٨,١) بليون ريال سعودي ساهمت في إقامة أكثر من (٢٦٢٩) مشروعًا لإنتاج الخضروات والفواكه ومنتجات الألبان واللحوم.

كما قام بصرف الإعانات التي تتحملها الدولة دعمًا للقطاع الزراعي والتي جاوزت القيمة الإجمالية لها منذ بدء العمل بها عام (١٣٩٤/١٣٩٣هـ) عشرة بلايين ريال.

صندوق التنمية العقارية :

أنشيء هذا الصندوق عام (١٣٩٤ه/١٩٩٤م) لتشجيع القطاع الخاص على البناء والتعسميسر لغرض السكن والاستثمار. وبلغ إجمالي قيمة القروض التي قدمها الصندوق للمواطنين حتى نهاية العام ١٤١٤هـ (١١١ه (١١١٨) ألف ملبون ريال سعودي. وساهمت هذه القروض في إنشاء ١٠٧٨ . ٥٠٥ وحدة سكنية.

صندوق التنمية الصناعية السعودي:

انشيء عام (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) بهدف دعم التنمية الصناعية في القطاع الخاص عن طريق القروض متوسطة وطويلة الأجل، وساهمت هذه القسروض في تمويل ١٣٦٥ مشروعًا صناعيًا و (١١) شركة كهرباء، وبلغ إجمالي قيمة هذه القبروض حستى نهاية العام المالي ١٤١٥/١٤١٤هـ (٦. ٥٥) ألف مليون ريال سعودي.

الصندوق السعودي للتنمية :

أنشيء هذا الصندوق عام (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) بهدف المساهمة في قويل مشاريع التنمية في البلدان النامية عن طريق منح القروض لتلك البلدان، وقد بدأ الصندوق أعماله عام (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

وقدمت المملكة العربية السعودية عن طريق هذا الصندوق خلال الفترة من عام ١٩٧٥م حتى نهاية عام ١٩٩٤م حوالي ٢١ ألف مليون ريال سعودي في شكل قروض ميسره لتمويل



هبنس الصندوق السعودس للتنمية

٣٠٠ مشروع في (١١) دولة نامية لتعزيز جهودها التنموية
 ولساعدتها في تطبيق برامج التصميم الهيكلي وإعادة
 التعمير. وتشكل هذه المساعدات أكثر من ٥٪ من إجمالي
 الدخل الوطني للمملكة.

المساعدات الخارجية ونجدة الأشقاء:

إيانًا من المملكة العربية السعودية ملكًا وحكومةً وشعبًا بأن المسلمين في شتى أقطارهم مثلهم كمثل الجسد الواحد وكالبنيان يشد بعضه بعضًا، وتجسيدًا لهذا المعنى الإسلامي العظيم أصدر خادم الحرمين الشريفين توجيهاته السامية إلى الجهات الرسمية والشعبية في المملكة، لبذل أقصى الجهود الممكنة لإغاثة ونجدة إخوتهم في العقيدة الذين يواجهون ظروفًا مأساوية من جراء العدوان والحروب والفتن الأهلية



مواد افائة سعودية للمحتاجين فم کل مکان

العمياء، حيث هبت الملكة ملكًا وحكومةً وشعبًا لمساعدة الأشقاء في فلسطين وأفغانستان والصومال، وفي البوسنة والهرسك التي واجه أهلها المسلمون أبشع أنواع البطش والإبادة على أيدى الميليشيات الصربية الحاقدة.

وازاء هذه الكوارث والمعن والمآسي المؤلمة التي تعاني من ويلاتها شعوب مسلمة، نهضت المملكة العربية السعودية لتلبية نداء الواجب بالتبرع بالغالي والنفيس مقتدية بخادم الحرمين الشريفين الذي كان أول من بادر بالتبرع من ماله الخاص، كما أمر بمد الجسور الجوية لنقل المعونات والأغذية والأدوية والخيام، إلى جانب الأطباء والأجهزة والمعدات الطبية، على متن الطائرات السعودية من المملكة إلى تلك البلدان الإسلامية المنكوية، من أجل إغاثة أهلها، وتفريج كربهم، والتخفيف من معاناتهم.

وإلى جانب ذلك نشطت هيئات الإغاثة السعودية التي يترأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض لجمع التبرعات المادية والعينية التي يجود بها أبناء الشعب السعودي عن طيب خاطر وبسخاء منقطع النظير شعوراً منهم بواجبهم تجاه إخوانهم في العقدة.

وبالإضافة إلى ذلك قدمت المملكة العربية السعودية العديد من المساعدات والاعانات النقدية والعينية لكثير من الدول العربية والإسلامية والنامية. كما ساهمت مساهمة فعالة في دعم مسروعات وبرامج عدد من المنظمات والهيئات ذات الاهداف والترجهات الانسانية والاغائية التابعة للأمم المتحدة حيث بلغت قيمة هذه المساعدات حتى نهاية عام ١٩٩٥م أكثر من ٧٠مليار دولار في شكل قروض ميسرة ومنح لاترد استفاد منها أكثر من ٧٠ دولة.

ويرجع تقديم المملكة العربية السعودية لهذه المعونات والمساعدات الانائية إلى دوافع وجذور مستقاة من تراثها الحضاري ومبادئ الإسلام السمحة التي تحض على التعاون والتكافل الاجتماعي، وهي المبادئ الاساسية التي يقوم عليها المجتمع السعودي، وبالتالي فقد جاء فهم العلاقات الدولية منسجمًا مع المفاهيم التي تسود هذا المجتمع. فعندما وجدت المملكة نفسها في منتصف السبعينات في وضع مالي يكنها من تقديم المساعدات المالية والانحائية إلى الدول والشعوب التي تعاني من عجز مالي وأزمات اقتصادية، سارعت إلى تلبية الاحتياجات الانحائية الحاصة بتلك الدول بالكامل من خلال زيادة برامج المساعدات المادية والعينية، وأنشأت أجهزة فلال أنائية مع شقيقاتها من الدول وأنشأت العديد من المؤسسات المالية مع شقيقاتها من الدول العربية والإسلامية لتساهم في تمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تلك الدول.

وتنتهج المملكة العربية السعودية ثلاثة أساليب مهمة في تقديم المساعدات وهي :

(١) الأسلوب الثنائي :

ويتم عن طريق الصندوق السعودي للتنمية وهو المؤسسة الرسمية التي تقدم قروضًا ميسرة للمساهمة في قويل مشروعات وبرامج التنمية في الدول العربية والإسلامية والنامية.

(٢) الأسلوب الجماعي :

ولعبت المملكة دوراً رئيسًا في إقامة عدد من المؤسسات الانمائية تهدف إلى التعاون والتضامن بين الدول العربية والإسلامية، فساهمت بما لا يقل عن ٢٥٪ من رؤوس أموال اثنتي عشرة مؤسسة انمائية أهمها : البنك الإسلامي للتنمية، وصندوق النقد العربي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والمصرف العربي للتنمية في أفريقيا، وبنك التنمية الافريقي، والصندوق التنمية الافريقي، والصندوق التنمية الافريقي، والصندوق التنمية الابراعية وعمل المملكة على تعزيز التبادل التجاري ومعالجة موازين المدفوعات، كما تسهم في النواحي الاجتماعية في الدول العربية والإسلامية من تعليم وصحة ورعاية الطفولة والأمومة.

(٣) أسلوب دعم المؤسسات الدولية:

وساهمت المملكة بدور نشط في دعم المؤسسات المالية التي تقدم المساعدات للدول النامية ومنها الدول العربية والإسلامية. كما ساهمت في دعم مؤسسات وبرامج الأمم المتحدة المتخصصة لتمكنها من تنفيذ برامجها الانمائية والاجتماعية والانسانية، اضافة إلى مساهمتها في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، وتأتي المملكة في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة من حيث دعم برامج ومؤسسات الأمم المتحدة الخاصة بإنشاء المشروعات التنموية في الدول النامية في إفريقيا وآسيا.

واهتمت المملكة العربية السعودية اهتمامًا خاصًا بالدول الافريقية التي واجهت مشكلة الجفاف والتصحر في السنوات الأخيرة، ويعد برنامج المملكة لتنمية الساحل الافريقي مثالاً على ذلك حيث أعلنت المملكة وخلال مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة والطائف عام ١٩٨١م عن تخصيص مبلغ مائة مليون دولار أمريكي لتنفيذ مشروعات لحفر الآبار والتنمية الريفية في دول الساحل الافريقي المتضررة من الجفاف، علاوة على تقديم مبالغ اضافية للتوسع في هذا البرنامج بلغت ثلاثين مليون دولار أمريكي. كما اهتمت الملكة عشكلات اللاحئن.

وخلال مؤتمر القمة الاسلامي السادس الذي عقد في داكار أعلنت المملكة عن اعفاء ثماني دول افريقية من تسديد القروض التي سبق وان حصلت عليها من المملكة وتبلغ جملة هذه الديون (٣١٠) مليون دولار.

وخلاصة القول أن المملكة العربية السعودية تقدم الاعانات والمساعدات إلى الدول العربية والإسلامية والنامية خالصة لوجه الله تعالى، ومن منطلق إسلامي بحت كما أوضح ذلك خادم الحرمين الشريفين في أكثر من مناسبة، إيمانًا منه بدور المملكة الريادي، وواجبها الإسلامي في هذا السبيل.

الاقتصاد السعودي:

يتميز اقتصاد المملكة العربية السعودية بالقوة والنمو والازدهار ليس على الصعيد المحلي فحسب بل على الصعيد العالمي، فهو لا يتأثر كثيراً بالهزات الاقتصادية والأزمات العابرة التي تعاني من نتائجها بعض الدول المثقلة غالبًا بالضرائب والديون.

ولعل السر في قوة الاقتصاد السعودي وتوازنه هو أنه مدعوم بريع البترول ويقوم على أساس النظام الحر والاستشمار في قطاعات الانتاج المختلفة كالزراعة والصناعة، فضلاً عن حكمة القيادة السعودية التي توجه الاقتصاد المحلي توجيهًا سليمًا يعود على الوطن والمواطن بالنماء والرخاء.

ولا شك في أن المملكة غنية بشروة البسترول الذي يعد عصب الطاقة والصناعة العالمية، وهي البلد الأكبر إنتاجًا وتصديراً للبترول والغاز الطبيعي والبتروكيماويات في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى أنها تتمتع بأكثر من ربع المخزون الاحتياطي العالمي من البترول والغاز الطبيعي، حيث يقدر احتياطي المملكة من البترول بأكثر من (٣١٥) بليون برميل، كما يقدر الاحتياطي من الغاز الطبيعي بحوالي (٢٥٣) تريليون قدم مكعب.

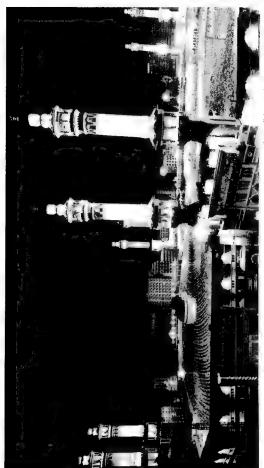
وأسفرت جهود البحث والتنقيب عن المعادن إلى اكتشاف العديد من المواقع الواعدة حيث تم منح (٥٤٠) رخصة كشف و(١٥٠) رخصة امتياز للذهب والخزف والرمل الزجاجي والجبس وغيره، كما بلغ انتاج الذهب حوالي (٧٥٢) ألف أوقية في عام ١٤١٣-١٤١٨هـ من منجم مهد الذهب والصخيبرات.

لقد كان لهذه الثروات الطبيعية .. البترولية والمعدنية .. الأثر الفعال في دعم قيمة الريال السعودي المغطى بالذهب (١٠٠٠٪) في البنك الدولي، وهذا ما جعل الريال السعودي في مقدمة العملات القوية كالدولار الأمريكي والين الياباني.

ولم يعد الاقتصاد السعودي منعزلاً عن حركة الاقتصاد العالمي، فقد أصبحت المملكة في مقدمة الدول التي توظف وتستثمر أموالها العامة والخاصة في مشروعات كبرى في الخارج وفي مجالات الاستشمار المختلفة من أجل دعم الاقتصاد الوطني داخل المملكة.

من جهة أخرى طمحت الدولة إلى تحقيق استراتيجية قوية لتنمية الموارد الطبيعية واعطاء الأولوية للاستثمار في مجالي الزراعة والصناعة، حيث تم إقامة أضخم مدينتين صناعيتين في منطقة الشرق الأوسط وهما مدينتا الجبيل وينبع، وتضم هاتان المدينتان عدداً كبيراً من المصانع والمعامل لإنتاج الصناعات الأساسية والتحويلية وفي مقدمتها الصناعات الأساسية والتحويلية وفي أسواق البتروكيماوية التي أصبحت تنافس مثيلاتها في أسواق العالم. كما وضعت حكومة المملكة استراتيجية أخرى لإنتاج الصناعات الثقيلة لتصبح المملكة دولة صناعية خلال عشر سنوات وليخف اعتمادها على دخل البترول الذي يشكل نسبة سنوات وليخف اعتمادها على دخل البترول الذي يشكل نسبة (٧٧٪) من الدخل الوطني العام.

وتجدر الإشارة إلى أن معدل الدخل الوطني للفرد الواحد عام ١٩٩١م بلغ (٧.٥١٨) دولارًا أمريكيًا، كما بلغ معدل غو الدخل الوطني (٧,٧٪). وبلغت صادرات المملكة عام ١٩٩١م (٢٨٢, ٤٧) مليون دولار أمريكي. ولم يتجاوز معدل التضخم (٧,٤٪).



الدرم المدس الشربف كما يبدو فس احدى ليللي رمضان

توسعة وإعمار الحرمين الشريفين

يأتي في مقدمة ما أنجزته الملكة العربية السعودية في مجال خدمة الإسلام والمسلمين مشروعات التوسعة التاريخية الكبرى للمسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة التي أولاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود كل اهتمامه وعنايته حرصًا منه حفظه الله - على توفيد الراحة لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار حيث سخرت الدولة جهودها لانجاز هذه المشروعات العملاقة التي أنفقت عليها حتى الآن ما يزيد على المشروعات العملاقة التي أنفقت عليها حتى الآن ما يزيد على

توسعة الحرم الشريف بمكة المكرمة:

فيفي الثناني من شهر صفر عنام ٢٠٠٩ هـ، قنام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بوضع حجر الأساس لتوسعة المسجد الحرام، وتتضمن التوسعة إضافة جزء جديد على مبنى المسجد الحالي من الناحية الغربية في منطقة السوق الصغير، بين باب العمرة وباب الملك.

وتبلغ مساحة أدوار مبنى التوسعة (٧٦٠, ٧٦) م٢ موزعة على الدور الأرضي والدور الأول والقبو والسطح تتسع لحوالي (١٥٠٠) مصل.



الدم البيون الشريف يهد اكتبمال مشروع الموسعم الانمو

ويشمل المشروع تجهيز الساحات الخارجية، ومنها الساحة المتبقية من جهة السوق الصغير والساحة الواقعة شرقي المسعى بمساحة إجمالية تبلغ (٨٠٠، ٨٥) م٢ تكفي لاستيعاب (١٩٠،٠٠٠) مصل.

وتصبح بذلك مساحة المسجد الحرام شاملة مبنى المسجد بعد توسعت والسطح وكامل الساحات (٣٥٦.٠٠٠) م تتسع لحوالي (٧٧٣.٠٠٠) مصل في الأيام العادية. أما في أوقات الحج والعمرة ورمضان فيزيد استبعاب الحرم ليصل إلى أكثر من مليون مصل.

كما يضم مبنى التوسعة مدخلاً رئيسيًا جديداً و (١٨) مدخلاً عاديًا، بالإضافة إلى مداخل المسجد الحرام الحالية والبالغ عددها (٣) مداخل رئيسة و (٢٧) مدخلاً عاديًا، وقد روعي في التصميم إنشاء مدخلين جديدين للبدروم إضافة إلى المذاخل الأربعة الحالية.

ويتضمن مبنى التوسعة أيضًا مئذنتين جديدتين بارتفاع (٨٩) مترًا تتشابهان في تصميمهما المعماري مع المآذن البالغ عددها سبع مآذن.

ولتسهيل وصول أفواج الصلين إلى سطح التوسعة في المواسم تم إضافة مبنيين للسلالم المتحركة، أحدهما في شمالي مبنى التوسعة والآخر في جنوبيه، ومساحة كل منهما (٣٧٥) متراً مربعًا، ويحتوي على مجموعتين من السلالم المتحركة

طاقة كل مجموعة (١٠٠. ١٥) شخص في الساعة، إضافة إلى مجموعتين من السلالم المتحركة داخل حدود المبنى على جانبي المدخل الرئيسي للتوسعة، وقد صممت السلالم المتحركة بحيث تستطيع بالإضافة إلى وحدات الدرج الثابت الثمانية خدمة حركة الحجاج والمصلين في أوقات الذروة لا سيما كبار السن منهم دون عناء، ويذلك يصبح إجمالي عدد مباني السلالم المتحركة (٧) تنتشر حول محيط الحرم والتوسعة لخدمة رواد الدور الأول والسطح. ويبلغ عدد الأعمدة لكل طابق بالتوسعة (٤٩٢) عموداً مكسوة جميعها بالرخام.

توسيعة المسجد المكي الشريف (بالأرقام)

الإجمالي	التوسعة	الوضع قبل التوسعة	بيان
٣٥٦ ألف متر مربع	١٦٣ ألف مترمربع	۱۹۳ ألف متر مربع	مساحة المسجد الحرام
أكثر من مليون مصل	٧٧٣ ألف مصل	٤١٠ ألف مصل	عدد الصلين
٩ الواحدة بارتفاع ٨٩م	Y	٧	المآذن
٤ مداخل	١	٣	المداخل الرئيسية
٥٤ مدخلا	14	YY	المداخل العادية
٣ مداخل	Y	٤	مداخل البدروم
١١سلما	Ĺ	Y	السلالم المتحركة
			عند أبراب
ارا ۱۶	18	44	المسجد الحرام
			عدد دورات المياه
٩٠٠٠ حمام وميضأة	٤	0	وأماكن الوضوء

وقد بلغت تكاليف مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة الحرم الشريف بحكة المكرمة بما في ذلك نزع الملكيات (١٨١ .١٨١ .١٧٨) ريالاً سعوديًا (١٨ .٨١٨ .٨١٨) دولار.

توسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف:

في شهر صفر عام ١٤٠٦ه بدأ العمل في تنفيذ مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد النبوي الشريف وما يتبعه من ساحات ومواقف للسيارات تحت الأرض ومحطات ومبان للخدمات. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، يحفظه الله، قد وضع حجر الأساس لهذه التوسعة التاريخية في يوم الجمعة التاسع من شهر صفر عام ١٤٠٥ه. (٢ نوفمبر ١٩٨٤م).

ويتضمن المشروع إضافة مبنى جديد على مبنى المسجد الحالي، يحيط ويتصل به من الشمال والشرق والغرب بمساحة مقدارها (٨٠٠٠٠) م تستوعب (١٥٠٠٠٠) مصل، وبذلك تصبح المساحة الإجمالية للمسجد بعد التوسعة حوالي (٨٠٥٠٠) م تستوعب (١٨٠٠٠٠) مصل، وقد قت الاستفادة من سطح التوسعة للصلاة بعد تغطيته بالرخام بمساحة قدرها (١٧٠٠٠٠) م تستنوعب (١٠٠٠٠) م تستنوعب (١٠٠٠٠) م يستوعب لأكثر من (١٠٠٠٠٠) مصل ضمن مساحة يستوعب لأكثر من (١٠٠٠٠٠)

إجمالية تبلغ ٥٠٠. ١٦٥م بعد أن كانت المساحة لا تتجاوز (١٦.٥٠) متر مربع فقط. وتتضمن أعمال الإنشاء دوراً سفليًا (بدروم) بمساحة الدور الأرضي للتوسعة وذلك لاستيعاب تجهيزات التكييف والخدمات الأخرى.

المداخل والمآذن :

تحتوي التوسعة على (٧) مداخل رئيسية بالجهة الشمالية والشرقية والغربية يتألف كل منها من (٥) بوابات متجاورة بالإضافة إلى بوابتين جانبيتين، وهناك أيضا مدخلان رئيسيان بالجهة الجنوبية المتوسطة يتألف كل منهما من ثلاث بوابات متجاورة بالإضافة إلى (١٠) بوابات جانبية و ١٢ بوابة أخرى لمداخل ومخارج السلالم الكهربائية المتحركة التي تخدم سطح المسجد المخصص للصلاة جنبًا إلى جنب مع (١٨) سلمًا داخليًا.

وأصبح للمسجد النبوي الشريف بعد التوسعة (۱۰) مآذن منها (۹۹) متراً، مآذن منها (۹۹) متراً، يضاف إلى ذلك ارتفاع الهلا ليصبح الارتفاع (۱۰٤) أمتار بزيادة (۳۲) متراً عن ارتفاع المآذن السنابقة.

كما زود المسجد النبوي الشريف بد (٢٧) قبة متحركة زنة الواحدة منها (٨٠) طنًا ويتم فتحها وإغلاقها بطريقة كهربائية عن طريق التحكم عن بعد للاستفادة من التهوية الطبيعية في الفترات التي تسمح فيها الأحوال الجوية بذلك.

توسعة المناطق المحيطة بالمسجد النبوى الشريف:

أما بالنسبة لتوسعة وتطوير المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي الشريف فتشمل عناصر هذا التطوير ساحات الصلاة المحيطة بالمسجد والطرقات ومواقف السيارات تحت الأرض، والمرافق التجارية والحكومية وغيرها من التسهيلات المعدة لخدمة زوار المسجد النبوي الشريف كالمواضيء ودورات المياه.

وتبلغ مساحة الساحات المحيطة بالمسجد (۲۳۰ , ۰۳۰) م٢ ، وقد تم تغطية هذه الساحات بالرخام وفق أشكال هندسية إسلامية وبألوان مختلفة. حيث يستعمل قسم كبير من هذه الساحات للصلاة أيام الجمع والمواسم.

توسعة المسجد النبوي الشريف (بالأرقام)

بيان	الوضع قبل التوسعة	التوسعة	الإجمالي
مساحة المسجد	۱۹۵۰۰ متر مربع	۱٤٨,٥٠٠ مترمريع	۱۹۵٬۰۰۰ متر مربع
عدد المصلين	۸ه ألف	۹٤۲,۰۰۰ مصل	۷۰۰,۰۰۰ ألف مصل
المآذن	٤ بارتفاع ٧٢ مترا	٣ بارتفاع ١٠٤ مترا	۱۰ مآذن
المداخل	У	17	۲۳ مدخلا
الأبواب	11	70	الا بابا
السلالم المؤدية للسطح	-	1/4	۱۵ سلما
عدد السقوف المتحركة		. 44	لفقد ۲۷

وتبلغ المساحة المخصصة للصلاة حوالي (١٣٥.٠٠٠) مع بإمكانها استيعاب (٢٥٠.٠٠٠) مصل وفي حالة استعمال كامل المساحة يزداد عدد المصلين إلى (٤٥٠.٠٠٠) مصل، كما يجعل الطاقة الاستيعابية لكامل المسجد والساحات المحيطة به تزيد عن (٧٠٠.٠٠٠) مصل.

أما في أوقات العمرة والحج ورمضان فيزيد استيعاب المسجد النبوي الشريف ليصل إلى أكثر من مليون مصل.

مواقف السيارات والجسور والخدمات:

تتكون مواقف السيارات من دورين تحت سطح أرض الساحات المحيطة بالمسجد النبوي الشريف تبلغ مساحتهما الإجمالية (٢٩٠٠٠٠) م٢ تتسع لحوالي (٤١٦٣) سيارة.

وقد روعي في تصميم هذه المواقف فصل حركة السيارات عن حركة المشاة والمصلين بما يتلاثم مع متطلبات الصلاة والعبادة.

ويتكون مشروع مواقف السيارات من (١٥) وحدة إحدى عشر وحدة منها متماثلة والأربع الأخرى وحدات خاصة .. الوحدات المتماثلة مخصصة لوقوف السيارات وتتكون كل وحدة منها من طابقين وكل طابق يتكون من (٥) جسور للدور الواحد، وتبلغ مساحة الجسر الواحد (١٦٠٠) م٢، وإجمالي عدد الجسور للوحدات المتماثلة (١١٠) جسور بالإضافة إلى

جسور أخرى في مناطق المتحدرات والمنزلقات الداخلية بالقرب من المداخل والمخارج الرئيسة، وقمد كسيت حوائط مباني الخدمات بالرخام.

كما يشتمل مشروع مواقف السيارات على (١٥) وحدة للخدمات تتكون كل وصدة من (٤) أدوار وتشمل هذه الوحدات (١٨٩٠) دورة مياه و(٥٦٠٠) نقطة للوضوء و (٦٩٠) نقطة مياه للشرب.

كما تشمل مباني مواقف السيارات (٢٧) وحدة خاصة تضم مراكز للأمن وعيادات ووحدات طبية ومراكز للدفاع المدنى وغرف تحكم.

ويوجد بالمشروع (١١٦) سلمًا كهربائيًا متحركا، و(٥٨) سلمًا عاديًا تصل مواقف السيبارات بالساحات المحيطة بالمسجد النبوي الشريف.

تكاليف المشروع :

وقد بلغت التكاليف الإجمالية لمشروع توسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف (٣٠) بليون ريال سعودي. هذا علاوة على (٣٠) دريال سعوديًا انفقت لتحسين وتجميل مداخل المدينة المنورة وأعمال الأنفاق وتحويل الخدمات والمرافق المعترضة لأعمال التوسعة بما في ذلك نزع الملكيات، والطرق والخدمات للمنطقة المركزية.

تكاليف مشروعات توسعة الحرمين الشريفين

1	r
التكاليف بالريال	اسم المشروع
	۱ – تكاليف توسعة
	المسجد الحرام بما في ذلك
	شراء الأراضى اللازمة
W. 1VA 1A1 VVO	للتوسعة
, , , , , , , , , , , , , , , , , , ,	سوسعه ۲ - تكاليف مشروعات
£ 4.4	، – تحالیف مسروعات هیئة تطویر منی
2, 111, 111, 111	هينه تطوير منى ٣ - توسعة المسجد النبوي
	الشريف بما في ذلك أعمال
	الكهرباء والتكييف
	ومواقف السيارات وانفاق
٣٠,٠٠٠,٠٠٠	الخدمات
	٤ - تحسين وتجميل مداخل
	المدينة المنورة وأعمال
	الأنفاق وتحويل الخدمات
	والمرافق المعترضة لأعمال
	التوسعة بما في ذلك نزع
	الملكيات والطرق والخدمات
Y, £1A, 0£A, YYA	للمنطقة المركزية
	F., \VA, \A \VVo

كسرة الكعبة المشرفة:

كانت كسوة الكعبة المشرف تصنع في الخارج حتى عام ١٣٤٦ه إذ أصر جلالة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - بإنشاء مصنع لها في مكة المكرمة ومنذ ذلك التاريخ أصبحت تصنع في المملكة بأيد سعودية ماهرة ويحظى هذا المصنع بالاهتمام والرعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وحكومته الرشيدة حيث تم اقامة مبنى حديث للمصنع وتزويده بأحدث الآلات والمعدات وتصنع الكسوة من الحرير الطبيعي الخالص المصبوغ باللون الأسود المنقوش عليه بطريقة الجاكار العديد من الآيات القرآنية. ويبلغ ارتفاع بطريقة الجاكار العديد من الآيات القرآنية. ويبلغ ارتفاع



الكعيم المنتدفة

الثوب (١٤) متراً ويوجد في الثلث الأعلى من هذا الارتفاع حزام الكسوة بعرض (٩٥) سنتميتراً مكتوب عليه بعض الآيات القرآنية ومحاط بإطار من الزخارف الإسلامية ومطرزا بتطريز بارز مغطى بسلك فمضى مطلى بالذهب ويبلغ طول الحزام (٤٧) مبتراً. كما تشمل الكسوة على ستارة باب الكعبة ويبلغ ارتفاعها (٧.٥) امتار وبعرض أربعة امتار مكتوب عليها بعض الآيات القرآنية وزخارف اسلامية مطزة تطريزا بارزأ مغطى بأسلاك الفضة المطلية بالذهب وتبطن الكسسوة بقماش خام ويستهلك الثوب الواحد (٦٧٠) كيلوجرامًا من الحرير الطبيعي الخالص وتبلغ التكلفة الاجمالية لثوب الكعبة المشرفة حوالي ثمانية عشر مليون ريال ويبلغ عدد العاملين في المصنع أكثر من (٢٤٠) عاملاً وموظفًا فنيًا وإداريا وتقيم وزارة الحج احتفالا سنويا عقر المصنع لتسليم الكسوة الجديدة لكبير سدنة بيت الله الحرام حيث تركب الكسوة على الكعبة الشريفة في التاسع من شهر ذي الحجة من كل عام.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة:

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة هو أول منجمع في العالم يختص بإنتاج إصدارات المصحف الشريف بأنواعها كافة، وترجمات معاني القرآن الكريم باللغات المختلفة والعناية بسنة رسول الله على وقد

جاء انشاؤه انطلاقًا من منهج المملكة العربية السعودية المودية المودية الموسام قولاً وعملاً واعتقاداً.

وقد وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حجر أساسه في عام ١٤٠٣ه (١٩٨٣م) وانتهى العمل منه في عام ١٤٠٥ه (١٩٨٥م) وبلغت تكاليفه ما يقارب الألف مليون ريال وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمجمع حوالي عشرة ملاين نسخة سنويًا.

ومنذ البدء وحتى نهاية عام ١٤١٦ه بلغ عدد إصدارات المجمع (٤٣) إصداراً متنوعًا بين مصحف كامل أو جزء أو ربع أو ترجمة أو تسجيلات، وتم توزيع أكثر من مائة ملبون نسخة من إصدارات المجسمع منذ بداية التسوزيع في نسخة خلال عام ١٤١٥ه فقط. ويعمل المجمع على تلبية مختلف الاحتياجات من المصاحف والترجمات، للحرمين الشريفين ومساجد المملكة وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم وكذلك للدول والأقليات الإسلامية في العالم.

مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي :

كانت بداية المشروع في عام ١٤٠٣ه وبلغ ما تم الاستفادة منه في ذلك العام ٦٣ ألف رأس من الأغنام ثم تطور المشروع سنة بعد أخرى حتى بلغ ما تمت الإفادة منه في موسم حجم عام ١٤١٤ه (٣٩٠. ٥٢٥) رأسًا من الأغنام بالإضافة إلى (٣٨١. ١٤) رأسًا من الجمال والأبقار، وقد بدأت الإفادة من الجمال والأبقار في عام ١٤١١هـ.

وبذلك يكون مجموع ما قت الإفادة منه منذ بداية المشروع (٢٥ ، ١٥٥) رأسًا من الأغنام و (٢٥ ، ٢٥) رأسًا من الجمال والأبقار تقدر قيمتها بحوالي (١٢٤٩) مليون ريال سعودي.

وإلى جانب توزيع اللحوم طوال أيام التشريق في المشاعر المقدسة وفي مكة المكرمة على حجاج بيت الله الحرام وفقراء الحرم، يتم سنويًا الشحن إلى عدد من الدول الإسلامية، وقد بلغ في العمام الماضي (٢٧) دولة، ويتم الشمن برًا ويحررًا وجوًا، وبلغ مجموع ما شحن لهذه الدول منذ بداية المشروع والميًا عن الأغنام.

ولقد لقي هذا المشروع ترحيبًا وثناءً جليلاً ليس فقط من حجاج بيت الله الحرام بل من جمسيع الأوساط والمنتمديات الإسلامية.

معلومات عامة عن المملكة العربية السعودية

أ - الميادئ العامة

الدستور:

دستور المملكة العربية السعودية كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد (على).

الديانة :

يدين المواطنون السعوديون جميعهم بلا استثناء بالدين الإسلامي الحنيف.

اللغة:

اللغة الرسمية للمملكة هي اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، وإلى جانب اللغة العربية الفصحى، تستعمل اللغتان الإنجليزية والفرنسية على نطاق ضيق.

العلم:



علم الملكة العربية السعودية مستطيل الشكل وعرضه يساوي ثلثي طوله، أرضيته خضراء وتتوسطه كلمة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» بخط الثلث وتحتها سيف عربي مسلول تتجه قبضته نحو سارية العلم باللون الأبيض، ولا يجوز تنكيسه احترامًا للشهادة المكتوبة عليه.



وشعار الدولة سيفان عربيان منحيان متقاطعان تعلو فراغهما الأعلى نخلة، ويرمز السيفان للقوة والمنعة، أما النخلة فترمز للحيوية والعطاء.

النشيد الوطني:

الشعارة

وللمملكة نشيد يشتمل على معان سامية صبغتها إسلامية، ويؤدى هذا النشيد في المناسبات الوطنية مصحوبًا بالموسيقى كما تفتتح وتختتم به الإذاعة والتلفاز برامجهما البومية.

وفيما يلى نصه:

سارعي للمجد والعلياء مجدي لخالق السماء وارفعي الخفاق أخضر يحمل النسور المسطر رددي: الله أكبر

ياموطني موطني عشت فخر المسلمين عـــــاش المليــــك للعالـــم والوطــــــن



الأعياد الرسمية:

الأحياد الرسمية في المملكة هي أعياد إسلامية، وليس للمملكة سوى عيدين كل عام وهما عيد الفطر بعد نهاية شهر رمضان، أي في اليوم الأول من شهر شوال، وعيد الأضحى وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة.

وتعطل الدوائر الرسمية عشرة أيام تقريبًا في العيد الأول، ومثل ذلك في العيد الثاني. أما بالنسبة للبنوك والشركات

والمؤسسات فتعطل مدة (٣-٤) أيام بمناسبة كل عيد من هذين العيدين الرسميين.

اليوم الوطني:

تحتفل المملكة بيومها الوطني في الأول من برج الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر من كل عام تخليداً لذكرى توحيد المملكة في كيان واحد ودولة قوية متماسكة عام ١٩٣١هـ/١٩٣٢م على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، (يرحمه الله)، ولا تعطل الدوائر الحكومية في هذا اليوم.

العملة:

يعد الريال السعودي وحدة النقد في المملكة، وهو مغطى بالكامل بالذهب والعملات القابلة للتحويل، ومدعوم بشروة البترول، ولذلك فهو قوي كالدولار والين الياباني والعملات القوية الأخرى.

ووحدات النقد السعودي الورقية المتداولة هي فئة الريال، وخمسة ريالات، وعشرة ريالات، وخمسين ريالاً ومائة ريال، وخمسمائة ريال. كما توجد عملات معدنية من فئة خمس هللات وعشر هللات وخمس وعشرين هللة وخمسين ومائة هللة.

التقويم:

التقويم الذي تعتمده المملكة هو التقويم الهجري نسبة

إلى هجرة الرسول الكريم عليمه الصلاة والسلام من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وتوافق (٦٢٧) ميلادية.

التوقيت المحلى:

يزيد التوقيت المحلي في المملكة ٣ ساعات عن توقيت جرينتش مع الأخذ في الاعتبار فروق التوقيت صيفًا وشتاء.

ساعات الدوام اليومى:

- في الدوائر الحكومية: من ٧.٣٠ صباحًا إلى ٢.٣٠ بعد الظهر. أما في شهر رمضان المبارك فالدوام يبدأ من الساعة ١٠ صباحًا حتى ٣ بعد الظهر.

- في البنوك والشركات الأهلية: يبدأ الدوام اليومي من ٨.٣٠ صباحًا حتى ١٢ ظهراً، ومن ٤ مسناء حتى ٨.٣٠ مسماء. أما في شهر رمضان المبارك فالدوام اليومي على فترتين أيضًا، الأولى في النهار والشانية بعد تناول طعام الإفطار وصلاة العشاء.

العطلة الأسبوعية :

وتعطل الدوائر الحكومية في المملكة يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع، ويعتبر يوم الجمعة عطلة عامة حيث تؤدى فيه صلاة الجمعة. أما العطلة الأسبوعية في المملكة في القطاع الخاص فتكون مساء يوم الخميس، ويوم الجمعة بكامله.

الموازين والمقاييس:

الأوزان المستخدمة في المملكة هي الطن والكيلوجرام والجرام، أما من حيث المقاييس فالمعمول به في المملكة هو النظام المترى ومنه الكيلومتر والمتر والسنتيمتر.

ب - الأرض:

الموقع والحدود :

تتمتع المملكة العربية السعودية بموقع استراتيجي ممتاز، فهي تقريبًا بمثابة مركز الدائرة بالنسبة للقارات القديمة الثلاث .. آسيا وأوروبا وأفريقيا، علاوة على أنها همزة وصل بين هذه القارات، أما حدود المملكة فعلى النحو التالي :

- من الشمال: الأردن، والعراق، والكويت.
- من الشرق: الخليج العربي، البحرين، قطر، والإمارات العربية المتحدة.
 - من الجنوب: اليمن، وسلطنة عمان.
 - من الغرب: البحر الأحمر.

التضاريس:

تضاريس المملكة متنوعة ويوجد فيها ثلاث صحارى هي : صحراء الربع الخالي وهي ذات كثبان رملية عالية وتغطي من أرض المملكة في الجنوب (٢٥٠٠٠٠) كلم ٢، وصحراء

النفود الكبير التي قتد من الوسط إلى الشمال، وصحراء الدهناء في شرق المملكة، كما توجد في المملكة سلسلتان من الجبال ذواتا قمم شامخة يصل ارتفاع بعضها إلى حوالي وقتد من الشمال إلى الجنوب بمحاذاة البحر الأحمر، وسلسلة جبال طويق في نجد. وتضم المملكة عدة هضاب مرتفعة أشهرها هضبة نجد، كما تضم بعض السهول المنبسطة وأهمها سهل تهامة الساحلي المحاذي للبحر الأحمر، وتتخلل المملكة كثير من الأودية العميقة التي تجري فيها المياه في فصل الشتاء وأبرزها وادي السرحان، وادي حنيفة، وادي الرمة، ووادي فاطمة، هذا بالإضافة إلى العديد من الواحات والعيون التي تشتهر بها الاحساء والقطيف والخرج والأفلاج.

المساحة:

مساحة المملكة (٢٠٢٤٠٠٠٠) كلم ٢ تقريبًا. وتشغل أربعة أخماس أو ٨٠٪ من المساحة الكلية لشبه الجزيرة العربية.

السواحل:

المملكة لها ساحلان طويلان مجموع طوليهما (٢٤١٠) كلم تقريبًا وهما الساحل الشرقي على الخليج العربي وطوله (١٩٠٠) كلم، والساحل الغربي على البحر الأحمر وطوله (١٨٠٠) كلم.

الموانىء البحرية:

وللمملكة مواني، بحرية كثيرة على الخليج العربي والبحر الأحمر :

- موانيء المملكة على البحس الأخمس: صيناء جدة الإسلامي، ميناء جازان، ميناء الملك فهد الصناعي بينبع، وميناء ينبع التجارى، وميناء ضباء.

 موانيء المملكة على الخليج العربي: ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام، ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل، وميناء الجبيل التجاري، وميناء رأس تنورة.

مناطق المملكة:

وقد أصبحت مناطق المملكة بعد صدور نظام المناطق الجديد (١٣) منطقة هي :

- منطقة الرياض ومقر إمارتها مدينة الرياض، عاصمة المملكة.
 - منطقة مكة المكرمة ومقر امارتها مكة المكرمة.
 - منطقة المدينة المنورة ومقر إمارتها المدينة المنورة.
 - المنطقة الشرقية ومقر إمارتها مدينة الدمام.
 - منطقة القصيم ومقر إمارتها مدينة بريدة.
 - منطقة عسير ومقر إمارتها مدينة أبها.
 - منطقة الباحة ومقر إمارتها مدينة الباحة.

- منطقة تبوك ومقر إمارتها مدينة تبوك.
- منطقة حائل ومقر إمارتها مدينة حائل.
- منطقة الحدود الشمالية ومقر إمارتها مدينة عرعر.
 - منطقة جازان ومقر إمارتها مدينة جازان.
 - منطقة نجران ومقر إمارتها مدينة نجران.
 - منطقة الجوف ومقر أمارتها مدينة سكاكا.

المدن الرئيسية:

في المملكة أكثر من (٦٠٠٠) مدينة وقرية وهجرة، ومن أهم المدن الكبري والرئيسة :

* الرياض:

عاصمة المملكة العربية السعودية وفيها مقر الحكومة والوزارات والمؤسسات الحكومية المركزية والسفارات والبعثات الدبلوماسية والأجنبية. وتعد من أكثر مدن العالم جمالاً وعمراناً وتنظيماً وتدعى «لؤلؤة الصحراء». وتتركز فيها مختلف أنواع النشاطات العلمية والمالية والصناعية والزراعية والتجارية، على الفعاليات الاجتماعية والثقافية والفنية.

ويبلغ نطاقها العمراني أكثر من (١٩٠٠) كلم ٢، ويزيد عدد سكانها على مليوني نسمة وتشتمل على مدينتين جامعيتين فيهما جامعتان عريقتان هما : جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كما تضم الرياض العديد من

الكليات العسكرية والأمنية المتخصصة إضافة إلى المعاهد والمراكز الإعلامية والثقافية والرياضية، وكذلك الأندية الأدبية والرياضية والمكتبات العامة. ولها أمانة و١٧ بلدية فرعية لحدمة احيائها العديدة. ومن معالم الرياض الحضارية الحديثة:

- منطقة قصر الحكم: وفيها مباني إمارة منطقة الرياض التي تجمع بين الطراز التقليدي الأصيل والعمران العصري الحدث.

- حي السفارات: وهي حي هادئ جميل التنظيم، يضم السفارات الأجنبية والممثليات الدبلوماسية لأكثر من ٩٠ سفارة ومفوضية ومؤسسة دولية.

- مجمع وزارة الإعلام: ويضم مساني وزارة الإعلام والإذاعة والمجمع التلفزيوني ببرجه الأنيق الذي يبلغ ارتفاعه (١٧٦) متاً.

- مجمع وزارة الخارجية : ويتمينز بطرازه المعماري الإسلامي.

- مبنى وزارة الداخلية : ويعد تحفة معمارية فريدة من نرعها في العالم.

- استاد الملك فهد الدولي: وقد صمم على شكل خيمة عربية كبيرة مستديرة، ويضم في وسطه ملعبًا لكرة القدم يتسع لـ ٨٠ ألف متفرج ويعد درة الملاعب.



قصر المؤثمرات الدولية بالرياض



ميدان التاصرية فعن الرياض

- برج مياه الرياض.
- حديقة الحيوانات.
- مكتبة الملك فهد الوطنية.

- المتحف الوطني.
- نادى الفروسية.
- مطار الملك خالد الدولي.
- الطريق الدائري حول أحياء مدينة الرياض، طوله (٩٣)
 كيلومتراً وعرضه مائة متر.

كما تضم العاصمة العديد من المعالم الحضارية الأخرى.

* جدة :

أكبر المدن السعودية بعد الرياض، وهي الميناء البحري الرئيس على البحر الأحمر، وبوابة الحرمين الشريفين جواً وبحراً بالنسبة لمعظم الحجاج، والمعتمرين والزوار. يزيد نطاقها العمراني عن (١٢٠٠) كلم ٢، وعدد سكانها يتجاوز المليون ونصف المليون نسمة، وهي مدينة تجارية صناعية نشطة، كثيرة العمران والمعالم الحضارية وتنتشر في ساحاتها وميادينها وحدائقها الأشكال الجمالية.

وتعد من أهم الأماكن السياحية في المملكة، حيث توجد فيها منطقة الكورنيش الذي يمتد ٨٠ كيلومتراً على شاطئ البحر الأحمر، ولذلك تدعى «عروس البحر الأحمر». وفيها جامعة الملك عبدالعزيز الدولي، وميناء جدة الإسلامي.

ومن أهم معالمها نافورة الملك فهد، التي تقع داخل مياه البحر الأحمر على مقربة من الشاطئ، حيث تنطلق منها المياه



احد مشاهد النطور الممراني فين جدة



نافورة جدة

إلى ارتفاع (٢٦٠) متراً، ويبدو منظرها في الليل جميلاً على شكل هالة ممتعة من الاضواء الملونة الساحرة.

* الدمام:

وهي ميناء بحري مهم على ساحل الخليج العربي، وأكبر مدن المنطقة الشرقية، وقد ازدهرت تجاريًا وعمرانيًا حتى اتصلت بمدينتي الخبر والظهران، ويقع بالقرب منها أهم مركز إنتاج وتكرير البترول في العالم، ويبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة.

ويعد ميناء الملك عبدالعزيز أكبر وأنشط الموانيء البحرية على ساحل الخليج العربي. وهي مركز ومنطلق خطوط السكك الحديدية إلى الرياض. ومن أهم معالمها الحضارية.

- مطار الملك فهد الدولي.
 - منتزه الملك فهد.
- المركز الساحلي الرياضي، الذي انشأته الرئاسة العامة
 لرعاية الشياب.
- شاطئ خليج نصف القبر الجميل، الذي يجتذب السياح والمصطافين من داخل المملكة ومن دول مجلس التعاون الخليجية.

المدن والأماكن المقدسة :

* مكة المكرمة :

وهي عاصمة الملكة المقدسة، وتدعى بأسماء عديدة منها: أم القرى، والبلد الأمين، والبلد الحرام، وهي المدينة

المقدسة الأولى عند المسلمين. ولد فيها الرسول الكريم محمد بن عبدالله ﷺ، وفيها هبط عليه الوحى بالقرآن الكريم.

وتضم مكة المكرمة في قلبها المسجد الحرام وبداخله الكعبة المشرفة قبلة المسلمين، ومقام إبراهيم وحجر إسماعيل عليهما السلام، ويئر زمزم، والصفا والمروة. وغير بعيد من مكة المكرمة تقع المشاعر المقدسة وهي : منى ومزدلفة وعرفة وفيها جبل عرفات. ويفد المسلمون المستطبعون إلى مكة المكرمة كل عام لأداء فريضة «الحج» وهو الركن الخامس من أركان الاسلام.

* المدينة المنورة :

وهي المدينة المقدسة الثانية عند المسلمين، ولها أسماء كثيرة منها: طيبة، ومدينة الرسول، ويشرب، ودار الهجرة التي نصرت الرسول الكريم على حينما هاجر إليها من مكة المكرمة. وتحتضن المدينة المنورة المسجد النبوي الشريف، وقبر الرسول الكريم محمد على. وتضم المدينة المنورة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والجامعة الإسلامية، كما تضم العديد من الآثار الإسلامية.

الثروات الطبيعية :

وتتمتع المملكة بشروات طبيعية عديدة وفي طليعتها البترول حيث تمتلك ربع المخزون الاحتساطي العالمي من البترول.

كما أن المملكة غنية بمختلف المعادن كالذهب والفضة والخديد والنحاس والبوكسايت والبيرايت والزنك والنيكل والموسفات والمغنسيوم والجبس والملح وغير ذلك. وأهم هذه المعادن معدن الذهب الذي بدأت المملكة في استغلاله في مهد الذهب.

الآثار:

والمملكة غنية بالآثار لكثرة الممالك والحضارات القديمة التي عاشت على أرضها منذ سالف العصور. فهناك آثار قديمة جداً لا تزال ماثلة للعيان كآثار مدائن صالح.

ونتيجة لاهتمام المملكة بالآثار والتنقيب عنها وانشاء المتاحف لحفظ ما يمكن حفظه منها، فقد تم بواسطة علماء الآثار السعوديين اكتشاف بعض آثار مدينة الفاو وآثار مملكة كندة، وبعض الآثار والنقوش الثمودية.

الأماكن السياحية ومناطق الأصطياف:

ومن أهم الأماكن السياحية ومناطق الأصطياف في المملكة :

- الطائف: وهي مصيف المملكة الأول ويؤمها العديد من المصطافين من داخل المملكة ودول الخليج العربية للتستع بجوها المعتدل. ومن أهم مناطقها السياحية الهدا والشفا والردف وتكثر فيها الحدائق والمنتزهات.

 منطقة عسير: ومن أهم مناطقها السياحية منطقة السودة الساحرة بجبالها وخضرتها ووديانها ومناظرها الخلابة وجوها الضبابي الماطر.

- منطقة الباحة: حيث الغابات والمناظر الطبيعية الخلابة والجو المعتدل صيفًا.

- منطقة الكورنيش بشاطيء جلة: وتكثر فيها الحدائق وملاعب الأطفال وأماكن السباحة، كما تتوفر الفنادق والمطاعم وغيرها من وسائل الراحة والاستجمام.

- شواطئ المنطقة الشرقية : ومن أهمها كورنيش الدمام، شاطئ خليج نصف القمر الذي يحظى بشهرة كبيرة عند سكان المنطقة ومواطنى دول مجلس التعاون الخليجية.



جانب من كورنيش الدمام بالهنطقة الشرقية

المناخ والأمطار :

المملكة بلد واسع مسرامي الأطراف، ومن الطبيسعي أن تسوده مناخات مختلفة، فالمناخ في منطقة الوسط يميل إلى الحرارة والجفاف في فصل الصيف بينما يميل إلى الاعتدال في المرتفعات الجنوبية الغربية. أما المناطق الساحلية فتزداد فيها الحرارة والرطوبة بشكل ملحوظ في معظم أيام فصل الصيف.

وتتراوح درجات الحرارة صيفًا في المناطق الوسطى والشرقية والغربية ما بين ٣٥-٥٤. أما في الشتاء فدرجات الحرارة في هذه المناطق بين ٧-٣٣. وفي المناطق الشمالية والمرتفعات الجنوبية الغربية تصل درجات الحرارة فيها شتاءً إلى الصفر، بينما يكون الجو في معظم أيام السنة معتدلاً لطبقًا.

ج - الإنسان:

السكان:

بلغ عدد سكان المملكة حسب التعداد السكاني عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) (١٩٩٨ م ١٩٩٠) نست منهم ١٤١٣هـ (١٩٠ م ١٩٠١) نسمة مواطنون سعوديون. بينما بلغ عدد غير السعوديين المقيمين إقامة مؤقتة للعمل أو الزيارة (٤٥٠ م ١٣٤٤) نسمة. ومعدل الكثافة السكانية لا يزيد عن لا أفراد للكيلومتر المربع الواحد.

العادات والتقاليد:

وهذه العادات والتقاليد والهوايات لدى الشعب السعودي لا تخرج عن كونها عادات وتقاليد إسلامية أو عربية أصيلة تتمشى مع تعاليم الشريعة الإسلامية. ومن هذه التقاليد والعادات على سبيل المثال: الكرم والسخاء، والزواج المبكر، والاهتمام بالانساب، وحفظ الشعر والأمشال العربية، والفراسة، واستعمال الطيب والبخور بكثرة، وهواية الصيد بواسطة الصقور.

الرقصات الشعبية :

وتعد «العرضة السعودية» من أشهر الرقصات التي يؤديها المواطنون في المناسبات الوطنية والأعياد وخاصة في منطقة نجد، وهي رقصة شعبية تثير الحمية والشجاعة في النفوس، حيث يحمل الراقصون خلال تأديتها السيوف العربية. ولكل منطقة رقصات شعبية تشتهر بها.

الحركة الثقافية:

تساهم مختلف الجهات الحكومية والأهلية في تنشيط الحركة الثقافية والأدبية في المملكة ودفعها إلى الأمام حيث تقوم الجامعات السعودية بدور مهم وبارز من خلال المحاضرات والندوات الأدبية والثقافية والعروض السرحية والمعارض الفنية، ومن خلال المتاحف والمكتبات التي زودتها بالكتب والمراجع العلمية في مختلف فروع المعرفة.

كما تساهم وزارة المعارف في تنشيط الحركة الثقافية والأدبية بالمملكة من خلال المكتبات المدرسية والمكتبات العامة التي قامت بإنشائها في مختلف مدن ومناطق المملكة، وللرئاسة العامة لتعليم البنات دور ملحوظ في هذا المجال وإعداد الفتيات إعداداً ثقافيًا وإسلاميًا باعتبارهن أمهات المستقبل ومربيات الأجيال.

وتضطلع الرئاسة العامة لرعاية الشباب بدور كبير في تشقيف الشباب حيث تشرف على الأندية الأدبية وإقامة معارض الفنون التشكيلية وتنظيم المهرجانات التوعوية والمسرحية والفلكلورية، علاوة على إشرافها على النشاطات الثقافية في الأندية الرياضية. كما تقوم بإصدار مجلة «الجيل» الثقافية التي تعنى بالشباب ونشر إنتاجهم الأدبى.

ويساهم الحرس الوطني في مجال إحياء التراث ونشر الثقافة، حيث يشرف على إقامة «المهرجان الوطني للتراث والثقافة» الذي يقام سنويًا في ضاحية الجنادرية القريبة من الرياض، وتعد القرية الشعبية من أهم ما يلفت الانظار في موسم المهرجان، وإضافة إلى إسهامات الحرس الوطني في عدد من الفعاليات الثقافية يقوم بإصدار مجلة «الحرس الوطني» التي تعنى بنشر المواضيع الأدبية والثقافية المختلفة، كما يشرف على «مكتبة الملك عبدالعزيز العامة» التي تعد من أكبر المكتبات العامة في المملكة.

وتعد الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون من أبرز الجهات التي تتولى مسؤولية نشاطات ثقافية متنوعة من حيث أنها ملتقى لرجال الفكر والأدب والفن ومن حيث احتضانها للأدباء والفنانين ونشر إنتاجهم ورعايتهم متعاونة في ذلك مع الأجهزة المعنية، ويتبع لهذه الجمعية نادي القصة السعودي والمركز الثقافي بالرياض الذي تنظم فيه المحاضرات والندوات ويشتمل على مرسم للفنانين التشكيليين، وللجمعية (٨) فروع في مدن المملكة.

وتضطلع كل من «دارة الملك عسيسدالعسزيز» بالرياض «ومكتبة الملك فهد الوطنية» بدور مهم في توفير الكتب والمراجع العلمية لطلاب العلم والباحثين والدارسين.

وتعد وزارة الإعلام من أكثر الجهات وأهمها تأثيراً في تنشيط الحركة الثقافية والأدبية والمعرفية بالمملكة من خلال أجهزتها العديدة ولا سيما المسموعة والمرئية.

الفهيرس

,				
وزارة الصحة	هذا الكتابه			
مدينة الملك فهد الطبية٩٩	خلفية تاريخية٧			
الرعاية الاجتماعية	آل سعود			
الضِّمان الاجتماعي	الدولة السعودية٩			
التأمينات الاجتماعية	القيادة الحكيمة في			
الإعلام	الملكة العربية السفودية١٣			
الْإِدَاعةُ السعودية١٠٦	جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ٢٧٠٠٠٠٠٠			
التلفزيون السعودي١٠٧.	خادم الحرمين الشريفين			
الصحافة	الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ٢٥			
الرياضة والشباب	التضامن الإسلامي			
بنوك وصناديق التنمية١١٣	لقب خادم الحرمين الشريفين ٢٢٠٠٠٠٠٠٠٠			
بنك التسليف السعودي	الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى			
البنك الزراعي العربي السعودي١١٣	العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء			
صندوق التنمية	ورثيس الحرس الوطني			
الصناعية السعودي١١٤	الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب			
الصندوق السعودي للتثمية١١٥	الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع			
المساعدات الخارجية	والطبران والمفتش العام ٤٣			
ونجدة الأشقاء	الأنظمة الجديدة٧١			
الاقتصاد السعودي١٢١	التنمية السعودية الشاملة			
توسعة وإعمار	كلمات مضيئة			
الحرمين الشريفينا	خطط التنمية السعودية			
الحرم المكي الشريف	منجزات التنمية السعودية ٦٧			
المسجد النبوي الشريف	التعليم			
بيان موجز بالأرقام	الجامعات السعودية			
لتوسعة الحرم المكي	التعليم الفني٧٣			
بيان موجز بالأرقام	الوثبة الزراعية٧٤			
لتوسعة المسجد النبوي الشريف١٣١	الصناعة والكهرباء			
كسوة الكعبة المشرفة١٣٥	الصناعات التحويلية			
مجمع الملك قهد لطباعة	الصناعات الأساسية			
المصحف الشريف بالدينة المنورة١٣٦	قطاع النقل والمواصلات٨٦			
مشروع الإفادة من لحوم	الاتصالات٩٠			
الهدي والأضاحي١٣٧	الاتصالات الفضائية٩٤			
معلومات عامة عن	مدينة الملك فهد			
الملكة العربية السعودية١٣٩	للاتصالات الفضائمة			

